

أ.د هاني عبيد زباري

م.م. شذى أرشيد عنايه

جامعة البصرة - كلية الآداب

الملخص

تهدف الدراسة الى بدايات نشأة منظمة (بيتار) خلال المده (١٩٢٣-١٩٢٥) من قبل جهود جابوتنسكي المعارضة للتوجهات الصهيونية العالمية , ولأسهامات التي قدمها بشكل فعلي في إنشاء أغلب المنظمات الصهيونية , وعدت بيتار واحده من أكثر تلك المنظمات فاعلية في إنشاء دولة الكيان الصهيوني , وايضاً أنطلقت الدراسة من أبرز مبادئ منظمة بيتار (الشبيبة) وأهم الأسباب وراء تسميتها فضلاً عن ذلك، أهدافها التي تباينت بين ماهو أستيطاني يسعى الى حل المشكله اليهودية لاسيما صعوبة اندماج اليهود في المجتمعات الأوروبية بشكل عام وفي بولندا بشكل خاص بالإضافة الى , أدراك الصهاينة منذ بداية مشروعهم الأستيطاني في فلسطين بأهمية أسباب امتلاك القوة البشرية أي الشبيبة والقوة المادية بمعنى السلاح لتحقيق تطلعاتهم الأستعمارية , اما عسكرياً , أذ سعت المنظمة الى تأسيس وحدات صهيونية عسكرية مستقلة للقضاء على العرب دون الحاجه الى دعم القوات البريطانية المستقرة في فلسطين , فضلاً عن ذلك , عدت بيتار الذراع العسكري ألشبابي للحركة التصحيحية علاوة على ما تقدم , على الرغم من وصف الصهاينة التقليديون لمنظمة بيتار بالتطرف ألا أنها في الوقت نفسه مثلت إحدى أكثر التيارات الصهيونية واقعية وأتساقاً مع الواقع الصهيوني .

الكلمات المفتاحية : جابوتنسكي , بيتار , الحركة التصحيحية.

The Emergence of the Beitar organization and its military formation 1923-1925

Prof Dr. Hani Obaid Zubari

Assist Lect. Shatha Arshid Enaya

University of Basra- College of Arts

Abstract

The study aims at the beginnings of the emergence of the Beitar organization during the period (1923-1925) through the efforts of Vladimir Zeev Jabotinsky in opposition to the global Zionist tendencies, and the contributions he actually made in establishing most of the Zionist organizations. Beitar was considered one of the most effective of those organizations in establishing the entity state. Zionism, and the study also started from the most prominent principles of the Beitar (Youth)

Organization and the most important reasons behind its name. In addition, its goals varied between what was settler and sought to solve the Jewish problem, especially the difficulty of the integration of Jews into European societies in general and in Poland in particular, in addition to the perception of the Zionists. Since the beginning of their settlement project in Palestine, the importance of the reasons for possessing human power, meaning youth, and material power, meaning weapons, to achieve their colonial aspirations, and what is military, as the organization sought to establish independent Zionist military units to eliminate the Arabs without the need to support the British forces stationed in Palestine, in addition to that. I returned Beitar, the arm of my military youth, to the corrective movement

In addition to the above, although the traditional Zionists described the Beitar organization as extremist, at the same time it represented one of the most realistic Zionist movements and consistent with the Zionist reality.

Keywords: Jabotinsky, Betar, corrective movement

المقدمة

تعددت المنظمات داخل الحركة الصهيونية، منها الأستيطانية والأخرى علمانية ودينية وكذلك عمالية، فضلاً عن ذلك، منظمة بيتار التي عدت من أقوى المنظمات السياسية داخل الحركة الصهيونية العالمية ومنذ تأسيسها في بداية العقد الثاني من القرن العشرين، ثم انتقلت الى باقي المجتمعات التي تتواجد فيها الجاليات اليهودية، أذ كان هدفها الرئيسي هو ترسيخ المثل الصهيونية بين الشبيبة اليهود وتمكينهم من الهجره الى فلسطين لتحقيق هدفهم القومي بأقامة دولة الكيان الصهيوني، فضلاً عن ذلك عدت بيتار الجناح لمعارضة التوجهات الصهيونية العمالية، وكانت هذه المعارضه تعود للعديد من الأسباب السياسية او الأيديولوجية، وعلى الرغم من ذلك عدت الذراع العسكري لمنظمة أيتسل، أذ أمدتها بالقوة الشبابية المعبأه بأيديولوجية التعصب لقومي .

تم تقسيم البحث الى مبحثين، تناول الأول تأسيس منظمة بيتار وبداية نشأتها ، في حين ركز المبحث الثاني على أعداد الشبيبة وتكوينها العسكري ، وقد اعتمدت الباحثة ، على مجموعه قيمه من المصادر المتنوعة التي تسلط الضوء على هذه الحقبة التاريخية، والتي رفدت دراسته بالكثير من المعلومات المهمة ، شملت الرسائل الجامعيه والكتب العربية والمعرّبة والموسوعات والمعاجم فضلاً عن الكتب الأجنبية التي كان لها الدور الأهم في هذه الدراسة .

المبحث الأول : تأسيس منظمة بيتار وبداية نشأتها

عمل الصهاينة على تحقيق تطلعاتهم الاستعمارية من خلال مشروعهم الأستيطاني في أرض فلسطين , من خلال أدراكهم بأهمية امتلاك أسباب القوة البشرية والمادية أي الشبيبه والسلاح فأسسوا الكثير من المنظمات الصهيونية منها منظمة (بيطار) التي عدت الذراع الشبابي للحركة الصهيونية التصحيحية^(١) بقيادة جابوتنسكي^(٢) (Jabotinsky) بعد استقالة جابوتنسكي من السلطة التنفيذية عام ١٩٢٣ وعلى الرغم من, كل الانتقادات التي وجهت له ألا انه اصر على مواصلة النضال واكد عزمه على البقاء في السلطة التنفيذية, لكنه تراجع عن قراره وارسل رساله لرئيس اللجنة التنفيذية تضمنت انتقادات لعمل اللجنة التنفيذية الصهيونية بقوله "طالبت القيادة بالالتزام بمبادئ الصهيونية السياسية"^(٣) التي اقراها هرتزل (hertzi)^(٤) وبرنامج بازل, فأصرت القيادة انها توجهت في النظام نفسه ولأنني أتجه في اتجاه معاكس لنهج القيادة الصهيونية , فأنتني أرى نفسي خارج المنظمة الصهيونية"^(٥).

ويبدو ان جابوتنسكي اتخذ قرار الاستقالة بمفرده نتيجة شعوره بالأحباط والعزلة المتزايدة وربما شعوره العميق بلأهانه لأنه لم يكن موضع تقدير من قبل شخصيات اقل منه , نتيجة الصراع بينه وبين زعماء الحركة الصهيونية عام ١٩٢٣ عندما وصلتهم أنباء تفاوض جابوتنسكي مع أعضاء حكومة جمهورية أوكرانيا الديمقراطية في المنفى لتشكيل قوة عسكرية يهوديه من أجل حماية السكان اليهود في القرى والمدن بفعل محاولة جيش جمهورية أوكرانيا أستعادتها من الحكم السوفيتي , وهذا أثار مخاوف الزعماء الصهاينه من ذلك الاتفاق أن يتخذ كذريعة للمزيد من اضطهاد الناشطين الصهاينة الروس داخل الاتحاد السوفيتي فضلاً عن ذلك , أدراكهم ان دخول جابوتنسكي في ذلك الاتفاق من دون موافقتهم تحدياً لسلطتهم لذلك أستغلوا ذلك الاتفاق كفرصة لاتهام جابوتنسكي بأنه عرض شعبه للخطر وخيانتة السياسييه ووصفته الصحافه اليهودية بالخائن , وفي كانون الثاني ١٩٢٣ فتح زعماء الصهاينة تحقيق رسمي مع الزعماء السياسيين الأوكرانيين وبالتالي الأمر الذي دفع جابوتنسكي للاستقالة من اللجنة التنفيذية الصهيونية وهو في غضب شديد وليس نادماً^(٦)

يضاف الى ذلك , السبب الأقوى شعوره بالنقييد وعدم الحريه اثناء وجوده في المنظمة الصهيونية وعدم ايمانه بشخصية وايزمان (weisman)^(٧) القيادة وكذلك ميل المنظمة الصهيونية نحو اليسار^(٨), وعلق تروتسكي^(٩) (TROTSKY) ذات مره قائلاً "ان أولئك الذين يرغبون في حياة هادئه لم يحالفهم الحظ لأنهم ولدوا في القرن العشرين"^(١٠), وتعاطف جابوتنسكي مع هذا الشعور^(١١)

بعد استقالة جابوتنسكي من السلطة التنفيذية في كانون الثاني ١٩٢٣ واضعاً لنفسه مساره الأيديولوجي قرر ترك الحياة العامه والأعتزال لممارسة نشاطه الصحفي, لنشر الأفكار

الصهيونية وبث سياسة الكيرين هايسود^(١٢) بطريقه اعلاميه منظمة لصالح المشروع الصهيوني مع تأكيد نشاطه الصحفي بعدم التدخل بالشؤون السياسية وخوفاً من التأثير على دعم المشروع الصهيوني، خشية منه على جمع الأموال من الاضطرابات السلبية، واصبح مسؤولاً عن أجهزة الدعاية والصحافة الصهيونية، واقتصر نشاطه بلقضية الصهيونية على انقاذ مجلة رازفيت(RASVET)^(١٣) الأسبوعية الصادره باللغة الروسيه والتي كانت قد انتهت صلاحيتها وانتقلت الى برلين عام ١٩٢٣ الناطقه باسم الاتحاد الصهيوني -الروسي الى ان أصبحت الصحيفة ناطقه بأسمه^(١٤)

بناءً على ذلك، وافق جابوتنسكي على القيام بجولة محاضرات في دول البلطيق لأنه لم يطل ابتعاده عن سياسته كثيراً فقد خرج في حملته اعلامية لجمع التبرعات لخدمة صندوق صحيفة رازفيت، وكانت زيارته الى ريغا (riga)^(١٥) عاصمة لاتفيا في تشرين الثاني ١٩٢٣ بمثابة نقطة تحول في مسيرة جابوتنسكي المهنية لألقاء عدة محاضرات امام اتحاد الطلاب حشمونائي^(١٦) حول موضوع الصهيونية والنشاط الاستعماري، واعجب جابوتنسكي بحركة سوكول التشيكية^(١٧) (SOKOL)، وفي أوائل العشرينات كما قال اللاتفيون "شعبنا جدياً يتمتع بحكومة فعالة ولم يكونوا عرضه لحماسه وطنيه هستيريه تجاه الأقليات العرقية والأجانب"^(١٨) وأكد جابوتنسكي لابد من الأبتعاد عن التطور الاقتصادي لليهود في لاتفيا نتيجة الصراع الكبير بين طبقة رواد الأعمال في لاتفيا والمصالح الاقتصادية اليهودية، وشهدت تظاهرة لألاف الأشخاص في فيلنا (vilna)^(١٩) عام ١٩٢٣ وأشار اليهم انهم كانوا يرتدون ملابس انيقة ومظهر جيد^(٢٠)

أزاء هذه الأحداث، أعجبت المجموعه الطلابيه الحشمونية بخطاب وشخصية جابوتنسكي حول الصهيونية والنشاط وفقاً لرواية جابوتنسكي بعد الاندماج في الشرب والغناء أذ اخذ الطلاب سيفاً ونفروا به على الطاولة ثلاث مرات لتأكيد تعهدهم بأنهم مع جابوتنسكي، واتحدوا مع الحركة الصهيونية الحشمونية، العضوية المختاره هي ٨٠ عضواً واكبر أعضائها البالغ من العمر ٢٢ عاماً فقط في ريغا، فضلاً عن ذلك، ادرك جابوتنسكي ان هذا بالنسبه لهؤلاء الطلاب مجرد غطاء ثقافي، والى جانب المجموعه الطلابية، التقى جابوتنسكي بمجموعه من طلاب المدارس الثانويه وتحدث معهم عن اليعازر بن يهودا (Alyueazar bin yahud)^(٢١) أبو اللغة العبريه ورفيق سلاحه القديم جوزيف ترومبلدولور^(٢٢)

وبعد انتهاء جابوتنسكي محاضراته، تقدمت نحوه مجموعه من شبيبة أعضاء اتحاد الطلاب حشمونائي بقولهم " ليس لك الحق في التبشير بمثل هذه الآراء وأثارة الشباب اذا كنت لا تنوي دعوتهم الى العمل . فأما ان تلتزم الصمت او تبدأ بالعمل "^(٢٣)

وفي ضوء ذلك ، أعلن جابوتنسكي برفقة ثلاثة عشر عضواً من شباب حشمونائي رسمياً في ٢٧ كانون الأول ١٩٢٣ عن تأسيس بيتار فضلاً عن ذلك ،العديد من ممثلي نوادي المدارس اليهودية المحلية والحركات الكشفية من خلال اتحاد اربع مجموعات شببية في اطار تنظيمي واحد سمي " هستدرو هانوعير هاتسيوني هاكتيفيسي تي على شيم يوسف ترومبلدور" ^(٢٤) بمعنى اتحاد الشباب الصهيوني الناشط على اسم يوسف ترومبلدور او اختصاراً هستدروت ترومبلدور ، تكون الاتحاد في البداية فقط من ٤٣ شاباً ودعت شببية بيتار المنظمة لتأسيس حزب سياسي جسدت فيه أفكارها النشطة ، وعد جابوتنسكي الأب الفكري لأرييل شارون ^(٢٥) (ARIEL SHARON) وحزب الليكود ^(٢٦) (LIKUD) ، وتبنت بيتار الأيديولوجية الداروينية الاجتماعية والفاشية والعسكرية ، وكان الشمعدان (الشمعدان ذو السبعة فروع) رمزاً للفيلق اليهودي ومنظمة شببية بيتار ، والشباب البيتاريين جعلوا من الشمعدان رمزاً للحركة التحريفية ، عد جابوتنسكي ، الأب الروحي لليمين القومي الصهيوني لذلك جاءت قصائده بعيدة عن الشاعرية وخيالها وقريباً الى الاتجاه السياسي وخاصة النشئ العبري وكتب القصائد الصهيونية في مدة اليشوف (Yishuv) ^(٢٧) ، يبدو ان جابوتنسكي لم يمانع صورة الهزيمة التي تظهر بمظهر التضحية والفداء ،لذا كتب عن سجن عكا ^(٢٨) حيث مكث فيه بضعة اشهر بعد اتهامه من قبل سلطات الانتداب البريطاني بالتورط في اشعال احداث النبي موسى ^(٢٩) التي قتل فيها يهود اكثر مما قتل فيها عرب ، وكتب عن تل حاي (tel hai) ^(٣٠) التي قتل فيها تحديداً ترومبلدور رفيق السلاح الذي شارك جابوتنسكي في تشكيل اول فرقه قتالية يهودية بمثابة كتيبه عسكريه عرفت "قادة البغال او كتيبة جاليبولي" ضمن الجيش البريطاني في فلسطين و لتكون فيما بعد نواة العمل العسكري الصهيوني، وقد طالب جابوتنسكي بتغيير أسمها إلى "كتيبة صهيون" ^(٣١) وادى ذلك الى انشاء مجموعة جوزيف ترومبلدور للشباب الناشط الصهيوني والتي تطورت الى بيتار وهو اختصار للبريت يوسف ترومبلدور (عهد جوزيف ترومبلدور) أذ أراد جابوتنسكي ان يخلد زميله ترومبلدور كشخصية ضحت في سبيل الصهيونية لذلك جاءت تسميتها بيتار اختصاراً للعبارة العبرية "بريت يوسف ترومبلدور" ^(٣٢) والتي تعني " حلف ترومبلدور" ^(٣٣)

ومن الجدير بالذكر ، جاءت تسمية منظمة بيتار (BETAR) على اسم يوسف ترومبلدور لرفع مكانة الطلائع ، حيث قال ترومبلدور "مطلوب منا رجال جاهزين لعمل أي شيء لكل ما نطلبه ارض إسرائيل ، المثالية التامة في الخدمة" ^(٣٤) ، وأجاب جابوتنسكي بأنه "لا يوجد أناس كهؤلاء فرد ترومبلدور سيكون" ^(٣٥) ، واكمل جابوتنسكي قوله "بأنه على خطأ وترومبلدور على صواب والأول من البشر وقف امامي كان ترومبلدور حيث كان محامياً جندياً عاملاً في الزراعة حتى في تل حاي ذهب لبحث عن عمل" ^(٣٦) أي ان الهدف هو خلق جيل يهودي اشبه

بالمأكينة يفعل كل شيء دون أي تردد ^(٣٧) كما تمت كتابة بيتار بحرف "تاف" بدلاً من "تت" للرمز إلى الارتباط بقلعة بيتار , آخر معقل لليهود في حربهم ضد الرومان ^(٣٨) وهناك رأي آخر أشار إلى سبب تسمية بيتار , بمعنى إلى قلعة بيتار التاريخية التي لم يبق منها إلا بعض اطلال تسمى اليوم من قبل أهالي قرية بتير ^(٣٩) جنوب غرب القدس (خربة اليهود) ومفردة بيتار تتكرر بلمعنيين في قصيدة جابوتنسكي "تشيد بيتار, من قاع الغبره والعفونه بالدم والعرق سينبت لنا عرق شامخ وسخي وشديد وبيتار الأسيره يودفات ومسادة" ^(٤٠).

ويتضح مما تقدم في مفردات قصيدة جابوتنسكي, انه كان الجدل على اشده بين الصهيونية المركزية والتفقيحية حول أراضي شرق الأردن بعد ان قسم الأنتداب البريطاني ضفتي النهر ومنع اليهود من البناء على الضفة الشرقية, وفي ظل ذلك الظرف التاريخي كتب جابوتنسكي "فلتذهب يميني في مهب النسيان ان نسيت يسار النهر" ^(٤١) وتعني الضفة الغربية لا الشرقية , لكن جابوتنسكي في ذروة عقائده وتوطنه كانت رؤيته إلى فلسطين بعين الغربي في اللغة العبرية , واصبح آرون بروبس (arun brubs) رئيس مجموعة ريغا , اول عضو في بيتار ^(٤٢) وتجدر الإشارة إلى , اهم الأسباب وراء تأسيس منظمة بيتار من قبل جابوتنسكي , غرس الأفكار الصهيونية في الشباب اليهودي وتحويلهم الى خدام وجنود للدولة التي سيتم تأسيسها مستقلاً أي دولة الكيان الصهيوني , فضلاً عن ذلك , اعجاب جابوتنسكي بالزعيم الفاشي الإيطالي بينيتو موسوليني ^(٤٣) (BENTINO MUSSOLINI) واندماجه في التنظيم كان سبباً في ظهور شبيبة بيتار كمنظمة ذات توجهات فاشية , أذ عد الشباب الصهيوني جابوتنسكي بأنه "أبو فلسطين" وهم رافعين شعار هتقوا به "ألمانيا لهتلر , إيطاليا لموسليني وفلسطين لجابوتنسكي" ^(٤٤) ولهذا السبب عد ديفيد بن غوريون (David ben Gurion) ^(٤٥) احد الأباء المؤسسين للدولة الصهيونية وزعيم حزب ماباي ^(٤٦) وان جابوتنسكي فاشي واطلق ايضاً أعضاء ماباي على جابوتنسكي لقب فلاديمير هتلر ^(٤٧) (HITLER) , أذ عدت بيتار نموذج متطرف للشبيبة الصهيونية التي امدت ايتسل ^(٤٨) (etzel) بالأسلحة وعدت الذراع العسكرية للتصحيحين بالقوة الشبابية المعبأه بأيدولوجية التعصب القومي ^(٤٩)

وانطلاقاً من هذه العموميات , تأسست بيتار بهدف رفع مستوى المواطنين العاديين الذين تحتاجهم الدولة اليهودية من الشباب في أراضي جالوت ^(٥٠) (GOLIATH) ونشأت الشبيبة اليهودية على حب الوطن وتعزيز الولاء والترابط مع الأرض والهوية اليهودية , وكذلك تسهيل الطرق لجمع شتات اليهود في فلسطين مع تسهيل الهجره والاندماج في فلسطين وإقرار العدالة الاجتماعية والسياسية تحت راية واحدة ولغة واحدة ونشيد وطني واحد , من اجل تحقيق التوحيد

والتضامن بين الشباب اليهودي ، ومجال نشاط بيتار الرئيسي هو الشتات ولا ينبغي تجاهل هذه القضية عند تحديد الهدف كيهود في إقامة دولة يهودية حرة وديمقراطية تقوم على أغلبية يهودية على جانبي نهر الأردن^(٥١)

وعلى هذا الأساس ، شكلت منظمة بيتار المعارض الأكبر للاتجاه الصهيوني العمالي^(٥٢) لأسباب سياسية وايدولوجية فقد نظر التصحيحين للصهاينة العمال على انهم خونه للقضية القومية اليهودية وذلك نتيجة قبولهم للكتاب الأبيض^(٥٣) الصادر منذ عام ١٩٢٢ وتعرض كل مشروع او برنامج سياسي تقوم به الحركة العمالية للنقد المباشر من الحركة التصحيحية من اجل السيطرة على ساحة العمل الصهيوني ، ونتيجة لذلك تم اعداد الشباب اليهود في الشتات للدور الذي أدوه للدولة المراد انشاؤها ، ولم يتم ارسالهم الى أراضي فلسطين الا بعد اكتساب المعرفة والخبرة اللازمة خلال مدة زمنية معينة ، ولابد ان الجيش اليهودي أدرك ان الدولة اليهودية ممكنة فقط على ضفتي نهر الأردن^(٥٤)

وفي الأطار نفسه ، وبعد عودة جابوتنسكي من جولته البلطيقية ، الى برلين حدد البرنامج السياسي لمنظمة بيتار، اذ كتب في صحيفة رازفيت سلسلة من المقالات التي حملت عنوان (برنامجنا) لتحقيق الأهداف السياسية للمنظمة هي كانت اشبه بالبرنامج السياسي للحركة التصحيحية، وكانت اهم الأهداف هو قيام دولة عبرية أي الأرض على ضفتي نهر الأردن والأستيطان المكثف وحل المشكله الماليه أي القرض القومي ورأى جابوتنسكي ان هذه المبادئ لا يمكن تحقيقها دون مساعده دولية حيث هدفت بيتار لأن تكون طليعة الأمم لأقامة الدولة العبرية في أرض فلسطين وحدد جابوتنسكي لهم الطريق حيث قال "خطتنا الصراع المكشوف وقوة دفاع مستقلة ، بدون صراع وبدون قوة حمايه لن تكون هناك صهيونية، الطريق الجديد هي تعليم الشباب اليهودي في ارض فلسطين وخارجها فنون القتال العسكري وان يكونوا دائماً مستعدين للنداء في أي لحظه"^(٥٥)

وعلى هذا الأساس أصبحت منظمة بيتار تياراً أساساً من شرق أوروبا التي نادى من خلال برنامجها برفع القيود عن الهجرة الصهيونية عن فلسطين ومصادرة جميع الأراضي المزروعة والعامه في فلسطين وتأجيل الصراع الطبقي وسحق التمرد العربي دون الحاجة الى اللجوء الى بريطانيا بشكل مباشر فضلاً عن ذلك ، الاعتماد على التحالف معها في قضاء المشروع الصهيوني وانشاء وحدات عسكرية وكان ظهور تلك المنظمة الشبابية في اعقاب التغيرات الجذرية في المجتمع اليهودي العام^(٥٦)

في ضوء ذلك ، اعجب جابوتنسكي بهؤلاء الشبيبة البيتاريين الذين لمس فيهم الحماسة والتطرف وهما ما كان يسعى لهما بين الأوساط الشبابية كوسيلة فعالة لتحقيق هدف الصهيونية ضد ما

اسماه بالصهيونية الغاندية^(٥٧) والداعيه الى اتباع الطرق السلمية وأوضح ان العرب يجب ان يجدوا شباباً يهودياً يدافع عن مصالحه في اغتصاب فلسطين لأن في ذلك تأكيداً للحق اليهودي ، وفي ضوء ما ذكرناه ، كان لمنظمة بيتار الدور الكبير في تحقيق رؤيه جابوتنسكي القائمه بأنها منظمة الشباب التصحيحية ، التي ضمت خلال تلك المده اكثر من ٢٠٠٠٠ عضو في كافة انحاء العالم ويبدو ان هذه المنظمة بدأت وتطورت بدون مؤتمرات منتظمة، وهذا ما جعلها بعيدة عن المؤتمرات والندوات لتحقيق أهدافها ، وتصورت ان الصهيونية قد تستغني عن الديمقراطية لتحقيق الدولة اليهودية^(٥٨)

ومن نافلة القول ، ظهرت الحركة في منتصف عشرينات القرن العشرين ولم تكن سوى واحدة من عشرات الأحزاب السياسية الصهيونية في جميع انحاء العالم لكن دعى كل منها انه وجد صيغة فريده لكيفية بناء وطن لليهود في فلسطين الأنتدابية ، وفي ظل قيادة بيتار كان الحزب التصحيحي واحداً من اقوى الحركات الصهيونية في اوربا وشكل تهديداً حقيقياً لقوة وشعبية الصهاينة الذين سيطروا على الوضع السياسي الصهيوني وان انشغال الحركة التحريفية بالنزعة العسكرية ومعارضتها للأشتراكية واحتضانها للعديد من الممارسات الأستبدادية ، كان نتاج سياسة متماسكة فرضها جابوتنسكي على المنظمة منذ تأسيسها وتم قبولها من قبل أعضائها .

المبحث الثاني : أعداد (الشبيبة) وتكوينها العسكري

بعد تأسيس منظمة شبيبة بيتار عام ١٩٢٣ ، أعلنت هدفها الرئيس وهو اعداد الشباب للحياة في فلسطين من خلال تدريبهم على العمل الزراعي وتعليمهم اللغة العبرية والتدريب العسكري ، وتبنت المنظمة فكرة الأعداد العسكري وأنشاء وحدات عسكرية ، وكان ما يميزها عن غيرها من المنظمات هو التزامها بالتدريب العسكري للشباب اليهودي ، وقد ظهر ذلك في أفكارها عندما نشر جابوتنسكي عام ١٩٢٣ فكرة اطلق عليها اسم الجدار الحديدي^(٥٩) التي اكد فيها ان اليهود جلبوا الحضارة الى فلسطين ، كما أكد الشبيبة ان الشعب الفلسطيني سلك طريق الثورة شأنه شأن باقي الشعوب المستعمرة الأخرى ، حيث بدأت بيتار العمل على تشكيل اغلبية يهودية في فلسطين ومضاعفة اعداد المهاجرين والسيطرة عليهم، وطالبت بالدعم المادي والمعنوي لليهود لذلك فإن اهم أفكارها التصحيحية هي العنف والعمل العسكري ، وخلق الروح القتالية ومن اهم شعاراتها ، الغزو او الموت^(٦٠) .

وفي الوقت نفسه ، بنيت أفكارها على فكر جابوتنسكي الذي عبر عنها من خلال مقالته المعروفة بعنوان "الجدار الحديدي" عام ١٩٢٣ هو الغضب والأستياء الشديد من دور بريطانيا وما قامت به لأستعمار فلسطين بينما جابوتنسكي كان يعمل لصالح الجدار الحديدي وعمل على السيطرة

السياسية اليهودية وكانت سياسته هذه من أجل نقد بريطانيا نتيجة تراجعها عن وعد بلفور^(٦١) (WAED BILFUR)

وللافت للنظر هنا ، كانت بولندا مقر القيادة العالمية للشبيبة ، ووصل عدد البيتاريين البولنديين حوالي ٦.٠٠٠ عضو انتشروا في ١٥١ فرعاً محلياً ، وأصبح عدد أعضاء الفرع البولندي أكبر من عدد أعضاء الفروع الأخرى ، وأكدت على أعداد خلايا منظمة بيتار بما فيها الخلايا العسكرية السرية ان هذه الأعداد تتضاعف في مدة أربعة أعوام وهذا يعطي تأثيراً قوياً على الشباب اليهودي في بولندا وسرعة استجابتهم للانضمام لهذه القوات العسكرية خاصة بسبب سوء الأوضاع المعيشية في بولندا الذي ساهم في هجرة هؤلاء ، وعد البيتاريون في بولندا انفسهم أعضاء في ميليشيا جيش التحرير الصهيوني لذلك تم أعداد أعضاء منظمة بيتار وفق المسائل الصهيونية التصحيحية ، والرياضية ، والدفاع وألزموا كل عضو ان يمر بمراحل الأعداد الثلاث "الروحي ، المهني ، العسكري " أي ان يهاجر الى فلسطين متى اتحت له الفرصة ، وايضاً تمت مناقشة قضية الهجرة والاستيعاب والتنظيم النقابي وكذلك فرض التجنيد في سرايا العمل وتركز نشاط السرايا في الزراعة والحراسة والتدريب العسكري ، حيث حققت سرايا بيتار نجاحاً في مسألة الأعداد العسكري لأعضائها بسبب وجود النضرة العسكرية في نفوس الأعضاء الذين عدوا ان كل عمل بعيد عن الهدف الأساسي عد عمل فاشل ولا وجود له ، وان على كل بيتاري ان يهاجر الى فلسطين لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسيه وهي الدفاع عن الأستيطان الصهيوني واحتلال العمل ، وتجديد فكرة التحكيم القومي في قضايا العمل ، وأيضاً تقرر تشكيل سرايا العمل في بيتار وفرض التجنيد الإجباري لمدة سنتين بعدها قدمت السلطات البولندية لبيتار السلاح ، وتدريب أعضائها وانشاء مواقع عسكريه لعقد الدورات فيها أي ان أعضاء بيتار عندما هاجروا الى فلسطين كانوا يحملون أسلحتهم بأيديهم^(٦٢)

بناءً على ذلك ، ان المهاجرين اليهود بعد مده من وجودهم في فلسطين أخذوا ينضمون الى الكيبوتز^(٦٣) (the kibbutz) او الموشاف^(٦٤) (moshaf) من أجل العمل بهما فضلاً عن ذلك ، عمل شمعون بيريز^(٦٥) (Shimon peres) ناطقاً بأسم منظمة بيتار، وكان تعيينه بهذا المنصب متوقعاً نتيجة فصاحة لسانه ومعرفته الكبيرة بتاريخ اليهود في أوروبا وفلسطين^(٦٦)

وعلى هذا الأساس ، دعا جابوتنسكي لأثناء اتحاد عام أحتوى على كافة أعضاء بيتار المدربين عسكرياً والجنود المسرحين من الجيش البولندي وهواتحاد الجنود المسرحين من الجيش (بريت هاخيال)^(٦٧) (brett hachial) وفرض هذا الاتحاد وفقاً للقانون البولندي ، على كل شاب البالغ من العمر ١٨-٢٠ عام تدريباً عسكرياً منظماً تحت اشراف ضباط من الجيش البولندي وكان هذا النظام يفرض بين طلاب المدارس الثانويه باسم الأستعداد العسكري وكان التدريب يستمر

مده عامين وفي نهاية التجنيد ، تعقد دوره مكثفة في الجيش ، أذ جسدت بيتار الفكرة العسكرية عند جابوتنسكي من خلال خلق هذه القوات العسكرية التي أصبحت نواة الجيش اليهودي لاحقاً من خلال حفاظ جابوتنسكي على القوات والجنود المسرحين التي تم تدريبهم للاستفادة من الصهاينة وقدرتهم وكفائتهم العسكرية ^(٦٨)

مما سلف يتبين ، ان الحكومة الوطنية البولندية وقفت الى جانب منظمة بيتار الشبيبية وعملت على تدريبهم عسكرياً ، أي ان الحكومة البولندية ساهمت في تثبيت اقدام القوة العسكرية الصهيونية في فلسطين وبالتالي ارتكاب المجازر ضد الشعب الفلسطيني واحتلال ارضه وهجرته منها وذلك من اجل التخلص من اليهود في بولندا وتحقيق أهدافهم الكاملة . أذ بيتار كانت تشكل تطبيقاً عملياً لمبادئ الفاشية الصهيونية ، أي كانت تهدف الى تحقيق القوة العسكرية والوحدة الاجتماعية لتأسيس الدولة اليهودية .

عملت بيتار في المدة (١٩٢٣-١٩٢٤) على تعليم الشباب اليهودي بطريقة ساعدتهم معنوياً وجسدياً للقيام بواجباتهم ، وسعوا سعياً جيداً من الذهاب الى ارض فلسطين لتحقيق إقامة الدولة اليهودية والدفاع عنها ، ورأى الشبيبية انه هناك صراع في إقامة الدولة اليهودية على ضفتي نهر الأردن لذلك يجب تعبئة جميع القوى الوطنية ، وإخضاع جميع المصالح الشخصية والجماعية للهدف الرئيس مع اعتقادهم انه من واجب كل رجل وامرء من اليهود الدفاع عن شرق الأردن والممتلكات اليهودية ضد الهجمات المعادية للسامية وحسب ما صرح أعضاء بيتار بقولهم باللغتين العبرية والتركية في كانون الثاني ١٩٢٣ " سأكرس حياتي لأقامة دولة إسرائيل ذات الأغلبية اليهودية على ضفتي نهر الأردن ، سأخضع مصالح الشخصية ومصصلحة بيتي ووقتي لمصلحة هذه الحكومة ، العبرية ستكون لغتي واجهز ذراعي للدفاع عن أمتي وسأعطي اهمية في افكاري وطريقة كلامي وتصرفاتي وسأعتبر جيش بيتار واجباً ذات اهمية كبيرة في الهجرة الى صهيون " ^(٦٩)

بناءً على ذلك ، كانت من اهم الواجبات التي على اليهود الالتزام بها هي حب الوطن ومعرفة استخدام السلاح ، بما فيها امتلاك الفولاذ أي الأسلحة وكذلك الإنتاج والبناء وحرب الاستقلال لتتطور بيتار اكثر وتتضاعف قوتها ^(٧٠) وفي فلسطين تطورت اعمال بيتار التي تسمى (المجموعه المعبأه) الى شبكة من الوحدات الأنضباطية المتمركزة في القرى والمستوطنات أذ كانت معظم هذه الوحدات في الجليل الأعلى ^(٧١) وفي الحي اليهودي ^(٧٢) أي البلده القديمه في القدس ، وشاركت هذه الجماعات في التدريب الدفاعي السري في منظمة الأرغون ^(٧٣) (ARGON) وحافظوا على انفسهم بشكل جماعي كعمال في مزارع المستوطنين اليهود القدامى او عمال بأجر يومي في المدينه ، أذ تم تقديم التدريب الدفاعي المنهجي في بيتار في العديد من بلدان الشتات

خلال الأعوام ١٩٢٣-١٩٢٤ من قبل يرمياهو هالبرن (yermiyahu halpern) احد أعضاء الشبيبة الذي انشأ دورات تدريبية ومعسكرات لدفاع عن النفس والتدريب والقتال في الشوارع , والتعامل مع الأسلحة الصغيره , الملاكمه والخطط العسكريه للتدريب التي كانت تدرس في بولندا وخضع أعضاء بيتار ايضاً للتدريب في الوحدات شبه العسكريه الرسميه للدوله في شنغهاي^(٧٤) (SHANGHAI) أي أنظمة أعضاء وحدة يهودية منفصلة كجزء من القوه الدوليه التي كانت ترأب المناطق غير الصينيه من المدينه^(٧٥)

في ضوء ذلك , في آذارعام ١٩٢٤ تم انشاء اول مدرسه في منظمة بيتار للمدرسين في تل أبيب^(٧٦) (TEL AVIV) , وبعدها انظمت وحدات الشبيبة الى أعضاء الهاغاناة (haganah)^(٧٧) المنشقين في القدس وفي الوقت نفسه , تأسست وحدة بحرية بيتار في تل أبيب والتدريب مع المراكب الشراعية فضلاً عن ذلك , تأسست مدرسة بيتار البحرية المركزيه في تشيفيتافيكيا^(٧٨) (CIVITAVECCHIA) التي تقع في إيطاليا وتخرج منها ١٥٣ طالباً , واكد الشبيبة ان اختيار موقع المدرسة في إيطاليا سيؤدي الى تأكيد الأساليب الفاشية , كما تم تدريب حوالي ٥٠ بحاراً من قبل بيتار في لاتفيا ولعب هؤلاء لاحقاً أدواراً مهمه في انشاء البحرية الصهيونية والبحرية التجارية^(٧٩)

أزاء هذه الأحداث , قام ابن جابوتنسكي أيري (erie) , الذي ترأس وحدة من أعضاء بيتار المعبأين في فلسطين , اول طائره شراعية وقام بتنشيط دورات الطيران لاحقاً من قبل الأرغون في فلسطين وتخرج حوالي ١٣ عضوا كطيارين , عندما تمت إقامة مراكز تدريب الطيران في باريس وفي اللد الفلسطينيه^(٨٠) وفي جوهانسبرغ^(٨١) (JOHANNESBURG) جنوب افريقيا وكذلك في نيويورك, أذ شكلت قوة اضافيه امدت ايتسل (etzel) بمصادر الدعم العسكري , أي بدأ الأعداد البحري لشبيبة بيتار في فلسطين بتأسيس البحرية الطلائعية الأولى التي انضمت للكتيبة ٤١ وأصبحت لاحقاً السرية البحرية لبيتار في ارض فلسطين , ورأى جابوتنسكي ان الصهيونية مرتبطه بالقوه المسلحة ولا بد من تعليم اطلاق النار , وأكد ان تحقيق الأمال القومية لليهود لن تتحقق الا بتعليم اطلاق النار , وان مصير فلسطين والشرق الأوسط اصبح بيد من يعرف اطلاق النار, وكان يحث الصهاينة بقوله " علموا اولادكم برغبة قوية ماقوله لكم , السباقون في معرفة الأبجديه الجديده (اطلاق النار) هم من سيحظون برفع علم الدوله , السلاح , اجمعوا السلاح , مقابل السلاح قدموا اموالكم وقمحكم وزيتكم ونبذكم واغنامكم , نسائكم وبناتكم , قدموا كل شيء مقابل السلاح"^(٨٢) ويتضح مما سلف ان جابوتنسكي بذل كل جهوده من اجل النشاط العسكري لتحقيق مآربه واهدافه في انشاء الفيلق اليهودي وتحقيق طموح الشبيبة في الوصول لأغلبية يهودية في فلسطين وهي الهدف النهائي للصهيونية

وفي ظل تلك الظروف ، خضعت بيطار لتوسع سريع نتيجة تطور مجموع أعضائها العالميين من ٢٢,٣٠٠٠ الى ٩٠,٠٠٠ أذ اخذت العديد من أعضاء بيطار في التطوع للوحدات الفلسطينية في الجيش البريطاني ولاحقا في اللواء اليهودي^(٨٣) , أن الأحداث انفة الذكر تدل وبشكل أساسي , ان بولندا كانت موطناً لأكبر تجمع يهودي في العالم ,منذ بداية القرن العشرين أذ كان ٣.٣ مليون يهودي يعيشون فيها في مدة مابين الحربين العالميتين لذلك تطورت بيطار في بولندا كحركة صهيونية متطرفة , وعدت الشبيبة ان مستقبل حياة اليهود مرتبط بالكفاح والسلاح والقوة , وكانت القاعدة الأساسية في بولندا لكن التنظيم امتد الى مناطق وجود اليهود في بقية انحاء اوربا , وفي نيسان عام ١٩٢٤ كان عدد البيتاريين حوالي ٦٠ ألفاً اغلهم في بولندا , وكانت بيطار تمثل الفاشية اليهودية كما وصفها ديفيد بن غوريون (David bin Gurion), بدأ جابوتنسكي بتنظيم مجموعات من شباب بيطار في تشكيل شبه عسكري بهدف تولي مسؤولية الأمن والحراسة في مراكز اليهود وسرعان ما تطورت فكرته بتوسيع التنظيم والحصول على موافقة ودعم من السلطات البريطانية , وحصل جابوتنسكي على الدعم من اتباعه في بيطار واخذوا ينظرون اليه كقائد ورمز بين الحركة الصهيونية وبيطار الصهيونية التصحيحية , وبسبب أفكار منظمة بيطار التي دعت الى العنف كوسيلة للتعامل مع الاداره البريطانية ومع العرب أيضا , أذ أكدت على قيام دولة يهودية تمتد حدودها من شرق البحر المتوسط الى شمال جزيرة العرب ونهر الفرات في العراق , واتهمت القيادة الصهيونية الرئيسية المتمثلة بشخصيتي وايزمان وبن غوريون بالتخاذل والتبعية لبريطانيا , وفي بولندا ازدهرت المنظمة وكبرت ومن خلالها صار لها نفوذ واسع في فلسطين , لأن بولندا كانت المصدر الرئيسي للمهاجرين اليهود فقد هاجر حوالي ربع مليون يهودي الى فلسطين نصفهم من بولندا , أذ ان بيطار استفادت من هذه التطورات وخدمت قضيتها ومصالحها , وكانت تدعو الى هجرة اليهود ومغادرة بولندا وحصلت على تأييد من الحكومة البولندية لتنظيمها فساعدتها سياسيا وعسكريا وسمحت لعناصرها بالتدريب العسكري وارسلت اسلحه الى قواتها في فلسطين التي تعرف باسم " أرغون تسفاي ليؤومي " وعلى هذا الأساس اثارت تحركات ونشاطات بيطار , القلق لدى قيادات الحركة الصهيونية الرئيسية العمالية الذين حذروا من تصدير فاشيين يهود الى فلسطين , خصوصا حايم وايزمان الذي اصبح قلقاً من جابوتنسكي ومنظمته الشبيبة وخططه العسكرية الى درجه مقارنته بالفاشيين الإيطاليين , ومهمة بيطار هي تنظيم وتنقيف الشباب اليهودي حتى يكونوا على استعداد لتقديم كل أنواع التضحيات للمساعدة في إقامة الدولة اليهودية وتحقيق هذا الهدف في أسرع وقت ممكن^(٨٤) وعلى الرغم من ذلك , في نهاية عام ١٩٢٤ حثت بيطار أعضائها على رفع العلم الأحمر اسوة بباقي حركات الشبيبة العمالية الصهيونية , واختارت يوم ٢٠ تموز وهو يوم وفاة هرتزل للأحتفال

به ، ونتيجة هذه التحالفات القومية المتعصبه أصبحت بيتار المنافس الأكبر لحركة هيهالوتس^(٨٥) (HEHALOTS) اليسارية من اجل جلب الشباب اليهود في العالم^(٨٦) واثناء تجنيد الشبيبة كانوا يرتدون ربطة عنق سوداء بالنسبة للرتبة العليا ، ويشير عدد الشرائط الفضية الى الذراع اليسرى ونجمة داوود الفضية على الصدر الأيسر ، وكان على أصحاب الرتب العليا ان يدرسوا مبادئ الصهيونية والرياضة والدفاع ، وكان الأعضاء يحيون بعضهم البعض من خلال لمس حافة القبعة باليد اليمنى ويهتفون "تيل تشاي" أي كن قوياً وشجاعاً في موقع وفاة ترومبلدورأذ كان النداء "تل حاي"^(٨٧) وكان هذا هو الرمز الذي خلقته بيتار للشبيبة اليهود ، حيث كلما سأل جابوتنسكي عن شيء ما ، أجابوا تل حاي ، وعلى أعضاء بيتار ان يكونوا صادقين ومسؤولين عن اقوالهم وافعالهم والأمتناع عن شرب الخمر وزيارة النوادي الليلية وكذلك عدم التدخين الا الذين تجاوزوا سن الثامنة عشر ، واصبح هارون برويس (aaron props) مؤسس بيتار في ريغا ، القائد الأعلى في بولندا ، أذ اختارت المنظمة المحارب للدولة العبرية والمناظر الذي يعيش في الشتات ، حيث كان ينظر اليه انه عمل على تشجيع الأعضاء وطالبهم بالتحرك والكفاح المستمر ، وكان جابوتنسكي يرى ان هذا اختياراً صائباً حتى لو لم ينال القبول من باقي أعضاء بيتار ، ومما لاشك فيه ان جابوتنسكي كان ليناً مع الشبيبة اليهود وخالق اليهودي الجديد ، وهذا ما أكدته في رسالته الى زوجته بقوله "انه تحول الى اسطوره واقرب الى المعجزة " ^(٨٨)

كما كتب مقالاً عام ١٩٢٥ هاجم فيه الفاشية بشكل كبير وأوضح تمرد وايزمان وفي الوقت نفسه اصبح بطلاً للشعب اليهودي ^(٨٩) ممكن تتحذف

حاول البيتاريين قبل انعقاد المؤتمر الصهيوني السابع عشر^(٩٠) أي في عام ١٩٢٥ من انشاء حركة شبابية تتميز بالقوة ، وعلى الرغم من عدم موافقة المنظمة الصهيونية ألا أنهم أستطاعوا اقناع أعضاء المنظمة وهذا دل على سعي بيتار وتطورها على حسب مخطط جابوتنسكي ، وفي الوقت نفسه ، نضمت المنظمة (الشبيبة) اول مؤتمر رسمي لها في دانزيج^(٩١) (DANZIG) وحضر في المؤتمر ستة عشر دولة اوربية وهي إيطاليا وألمانيا والنمسا وغيرها بأستثناء بريطانيا ، وبلغ عدد الأعضاء ٢٢.٠٠٠ عضواً في ٢١ دولة، والأطفال كانوا مؤهلين ، أذ عدوا أعضاء في سن الثانية عشر ، وبعد ثمان سنوات من التدريب والتعليم استطاعوا الهجرة الى فلسطين ، وفي سن العشرين بإمكانهم الانضمام الى الحركة التصحيحية ، وفي تلك المناسبة ، قام جابوتنسكي بألقاء كلمته الأفتتاحية التي أوضح فيها مهمة الشباب في الحركة الصهيونية ، كما أكد "ان اليهود واجهوا الأنهيال الأخلاقي ولابد من اشتعال البطولة لكن الصهاينه بدأوا بأعتبارهم عبيدا تمردوا وغادروا واثبتوا في النهاية ينتمون الى جاسان "^(٩٢) (GOSHEN) وأستمر بالقول أن البيتاريين ، تدهورت أحوالهم منذ زمن هرتزل ، لذلك ظهر جيل جديد عليهم

ان ينتسبوا الى جاسان , أذ سعى جابوتنسكي جاهداً على تربيته شباب اليهود وفق مبادئ رئيسية وهي الصهيونية وتعني الدولة اليهودية, والأردن وهو اسم النهر الذي يجري في وسط الدولة اليهودية , وطبقات المجتمع في الصهيونية سواء كانت رأسمالية او فلاحية او عاملة في المصانع فلا بد لهم من تعلم كيفية مقاومة العنف والنجاح بهذا التعليم هو الذي أعطى جيلاً عسكرياً مقاوماً , وهذا وأن دل على شيء أنما يدل أن بيطار اعتمدت على مجموعة من شباب بولندا فضلاً عن ذلك , شباب التشيكوسلوفاكيا ^(٩٣) (CZECHOSLOVAKIA) وجمعية الجمبار سوكون , وكان البيتاريين يريدون من سوكون ان تتطور الى ميليشيا وطنية لكن سوكون كانت تعتمد على مجتمعات الجمبار التي انشأها فريدرش لودفيج جان ^(٩٤) (FRIEDRICH LUDWIG JAHN) وفي ألماترنفسه , في آيار ١٩٢٥ كان جابوتنسكي يريد انشاء فيلق يهودي متكون من أعضاء بيطار وكان هذا يتناقض مع سياسات وايزمان التي كانت أشبه بسياسة (عهد هعام) , أي انه تبنى بالتأكيد فكرة الأغلبية اليهودية في فلسطين , وكان معارضاً لشخصية مارتن بوبر ^(٩٥) (MARTIN BUBER) الذي كان يفضل إقامة دولة ثنائية القومية للعرب واليهود , وبالنسبة للشبيبة أيضا كان هناك صراع مع مارتن بوبر (martin buber) الذي قال " ان الصهيونية انها بحاجة الى ايدولوجيات أخرى مثل الاشتراكية " ^(٩٦) لتصبح اكثر قوة وكذلك مهاجمته لخصمه حزب العمال , وأوضح جابوتنسكي بقوله "لا يمكن ان يكون لنا مثليين كما لا يمكن ان يكون لدينا ألّهين" ^(٩٧)

وفي ظل المطالب والسعي الحثيث, كانت السياسة الاستبدادية في اوربا ما بين الحربين العالميتين عندما ظهر اليهود كضحايا للسياسة اليمينية, فضلاً عن ذلك, العديد من اليهود البولنديون وجدوا الكثير مما يستحق التقليد في سياسات وممارسات اليمين الأوربي حتى عندما اعترضوا على النشاط المعادي للسامية والسؤال الذي يطرح نفسه, كيف استخدم اليهود البولنديون داخل بيطار السياسة اليمينية للتنقل من خلال الوضع السياسي المتغير في كل من اوربا والشرق الأوسط بين الحربين العالميتين؟ وكان ذلك من خلال المحادثات التي اجتاحت المجتمع اليهودي البولندي وشملت هذه المحادثات دور الشباب والجماهير في تشكيل المصير السياسي لليهود, وقدرة الديمقراطية على الدفاع عن المصالح اليهودية وشرعية العنف كوسيلة لتحقيق اهداف سياسية, وقد تبين تأثير الثقافة الوطنية الاستبدادية للدولة البولندية على ايدولوجية ونشاطات الشبيبة, للبحث عن الأسباب وراء اعتبار قادة بيطار ان غناء النشيد القومي البولندي, والسير في المسيرات الوطنية البولندية, والتدريب مع المسؤولين العسكريين البولنديين, هي اعمال صهيونية من خلال توضيح أداء بيطار وتوضيح الولاءات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المعقدة والمتطورة باستمرار في بولندا حيث دفعت اليهود في جميع انحاء البلاد للتعبير عن ما تعنيه

الصهيونية أي تعليم الشبيبة كيف ان يكون صهيونياً وكذلك ما يعنيه ان تكون يهودياً بولندياً من خلال قاده وأعضاء مؤيدين ومعارضين لبيتار , أذ سعت بيتار لتحديد ما الذي جعل السياسة اليهودية الحديثة في كل من الدولة البولندية الجديدة وفلسطين الانتدابية^(٩٨)

وفي هذا السياق يظهر جليا, ان جابوتنسكي طرح مفاهيم وأسس عامة أكد من خلالها على تعليم الشبيبة على التحرك كرجل واحد والأعتماد على قيمة الفردية وعزز لديهم الوعي والفخر بفرديتهم ونشاطهم بما يمتلكونه من القوة فأتناء الحاجة اليهم ويطلق على كل فرد منهم اسم (غوغاء) وقد أوضح جابوتنسكي انه رأى نفسه هرتزل الثاني , أذ عمل على ضبط اليهود من خلال انفسهم ومن ثم العمل في مجموعات وكان الأنسجام فيما بينهم هو الذي جعلهم منظمة وهذا ما أراد هرتزل ان يتعلمه جابوتنسكي ومن بعده الشباب اليهود في المسيرات الصغيره ليصبحوا قادرين على الرد على كثير من التساؤلات منها , هل اذا كان الشعب اليهودي قادرا على الرد من مجموعة واحدة وبأشارة واحدة وصوت واحد في جميع انحاء العالم , وبالفعل كان الرد والتكاتف نتيجة ذلك الانضباط الفردي والتعاون داخل منظمة الشبيبة, وكان انضباطهم بخضوعهم جميعاً للقائد وأدى الشباب ذوي القمصان البنية عملهم بشكل كامل نتيجة اخضاعهم للأنظمة الاستبدادية في اوروبا مابين الحربين العالميتين وكذلك في عصر موسوليني وأيضاً هتلر وهذا ما تبنته الشخصية البيتارية وحسب تصور جابوتنسكي ان بيتار كانت فرع من فروع تلك الأنظمة الاستبدادية الفاشية الأوروبية ومن خلال الزي الرسمي واللباس البيتاري الذي تم وصفه يميل الى الرجل الأنجليزي عندما يتناول العشاء بمفرده مرتدياً سترة العشاء لذلك بقي ذلك التصور في الأذهان البيتارية , ورداً على ذلك كان هنالك عضو شاب من بيتار في جنوب افريقيا اعترض وقال لايمكن ان نكون صهاينة واشتراكيين في نفس الوقت فضلاً عن ذلك , الفرق الكبير بين بيتار وباقي المنظمات الشبابية هو ان يكون لها قائد واحد وهدف واحد^(٩٩)

وعلى هذا الأساس , أوضحت بيتار منذ تأسيسها حتى عام ١٩٢٥ ان تطرف هرتزل كان يبني الأمة ويخلق الدولة , ووصفت التطرف بأنه يدمر وينتقد لكنه يبني الدولة على عكس الانتهازيين الذين أستسلموا وضعفوا امام قوة التمرد , أذ لا تستطيع الانتهازية ان تفعل شيئ عظيم للدولة , وايماناً منه بهذه المنطلقات , اعلن جابوتنسكي ان بيتار ستصبح جيشاً جديداً لليهود بقوله "من كومة من الغبار , والتعفن بالدم والعرق , سينشأ جيل فخور وكريم وقوي"^(١٠٠) وان كل بيتاري كان من نسل ملوك اليهود متوجاً بأكليل داود ولا ينسى تاجه سواء في الحرب او في السلم , وفي الوقت نفسه , اكد جابوتنسكي مرة أخرى على مبادئه في احياء الدولة اليهودية بأخضاع مصالحه الخاصة واللغة العبرية , لذلك عدت لغته ولغة ابنائه سواء في ارض فلسطين او في الجالوت أي الشتات للدفاع عن شعبه في اعادة تأسيس وطنه الأم في الفكر والقول والفعل

من اجل إعادة الفيلق اليهودي سواء للصعود الى صهيون او للخدمة في الشتات , واتبعت بيتارمنهج الدفاع عن النفس أي انها تعهدت بالأستعداد والتدريب والدفاع عن الشعب (١٠١) وفي ضوء ما ذكرناه , في عام ١٩٢٥ , أوضح جابوتنسكي ان العمل الأساسي للبيتاريين هو العمل المنظم المتمثل بالتدريب والدفاع وكان هذا امرا حاسما للنهضة القومية لليهود والسؤال الملح , ماذا كان طموح هؤلاء الشبيبة وماهي نتائج جهودهم الكثيرة , بلاشك أنهم اكانوا يريدون دول يهودية وان يصبحوا جنوداً في الجيل اليهودي وعلى الرغم من ذلك , كان العضو البيتاري لديه واجبات يجب عليه اتباعها منها , ان لا يأكل بصوت عالي او بسرعة اثناء العشاء , وان يمشي ببطئ وان لا يصعد الى الطابق العلوي ليلاً وفي الشارع ان يتنازل عن طريقه او حقه الى الطفل او الى القائد او لكل رجل , وكانت هذه التعليمات والواجبات تعني الأستعداد العسكري ومقدرتهم في الدفاع عن اليهود , لكن في منتصف العشرينات دعا جابوتنسكي في معسكر الشبيبة ومخاطبا الأباء اليهود بقوله " منذ ان اخذت قلبي الأول , اتبعت مهنة واحدة لقد افسدت الشبيبة وعلمتهم كسر الأنضباط وان الشيء الوحيد ليس تعليم القراءه بل تعليمهم اطلاق النار " (١٠٢) وهكذا تأثر البيتاريين بجابوتنسكي ومن ثم تم تعليمهم ليكونوا صانعي دولة الكيان الصهيوني وستكون الدولة اليهودية الجديدة مثلاً للحضارة الأوروبية , لذلك تم تجنيد الشبيبة الذين كانوا مستعدين للدفاع عن حياة اليهود وقوميتهم وممتلكاتهم , أذ تحولوا الى التطرف من خلال الأطلاع على مقالات جابوتنسكي وحضورخطاباته لذلك عمل جابوتنسكي على إيجاد قوة الجيش اليهودي من الشبيبة المتحمسين وعمل على احياء الشبيبة المحبطين وعزز لديهم شعور الحماس وتقديس الذات الوطنية , واعتقد جابوتنسكي ان بيتار هي من بناء الجدار الحديدي الذي الذي سيكون الستار لليهود (١٠٣)

Journal of Historical Studies

في ظل تلك الظروف , كان التدريب البحري البيتاري في ريغا , ساعد على تطور الأسطول اليهودي منذ نهاية الحرب العالمية الأولى نتيجة زيادة اعداد المهاجرين والسائحين لذلك زادت الواردات الى فلسطين , وكان في فلسطين مدرسة واحدة تسمى جمعية زيفولون (zevulon) التي اشتركت عام ١٩٢٥ مع مجموعة دعم بولنديه لتدريب البحاره , أذ تم تدريب يهود لاتفيا في ريغا على يد ثيودر هرتزل واستطاع البيتاريين ان يخرجوا بصورة اليهودي الجديد من خلال تدريبهم كبحاريين وطياريين وصيادين وصانعي طائرات , وعلى أية حال , ان بيتار ظهرت كنواة للفيلق اليهودي الجديد واهتمت بتنظيم وتنقيف الشبيبة ليكونوا طليعه للشعب اليهودي في انشاء دولتهم وكل عضو بيتاري على استعداد دائم لبناء الدولة اليهودية والدفاع عنها , وكان التدريب العسكري مهتم بالدفاع وليس الهجوم (١٠٤)

والاقت للنظر هنا , كانت هنالك الكثير من الاضطرابات داخل المنظمة في اعقاب عمليات القتل والتدمير في الجليل الأعلى وحاول جابوتنسكي ان يدرك السياسة السلبية للتحريفيين لذلك أراد ان يسعى جاهدا لحل تلك المشاكل والاضطرابات والحفاظ على وحدة الشبيبة وكيانهم فأستعان بشخصية أبا أحميئير^(١٠٥) الذي عد نموذجا عظيما للشباب , وان انشطته عارضت السياسات البريطانية , ووقف بوجه أي هجوم على اتجاهات جابوتنسكي الدبلوماسية , وأوضح جابوتنسكي ان هذه الشخصية أصبحت من العناصر المهمة والمثيرة وان أبا أحميئير أصبح زعيم متحمس للشباب القومي وقد أدى دورا سياسياً مهما لكونه معلماً ومرشداً , وكتب مقالته عن "ما هو هدف بيطار" , أي أن هدفها هو تكوين الحرس الوطني لبناء الدولة اليهودية مستقبلاً ونظراً لأفتقار اليهود الى القوة الكافية والتدريب المتمثلة بذلك الحرس كان السبب وراء التأخر في بناء الدولة اليهودية التي كانت تعتمد على سياسة الشتات أذ ان الحرس الوطني أعتمد على السياسة الثورية الفرنسية وعلى هذا الأساس , استمر البيتاريين بالمحافظة على بيطار وجعلوا منها الفيلق اليهودي المستقبلي , وهذا أكد على أهمية التدريب العسكري ولا ينبغي للبيتاريين ان يكونوا منتشرون في الشتات او بعيدين عن الثورة في الصهيونية , يضاف الى ذلك , كان الشباب اليهودي البيتاري يتميز بروح التضحية بأنفسهم بقولهم "اننا لن نتوقف عن النضال من اجل مثلنا الأعلى , لأننا نعتز بقوة الأمه اليهوديه وان قوة دوله صغيره قد تغلب قوة دولة كبيره ومثال على ذلك صعود تشيكوسلوفاكيا , ويوغسلافيا^(١٠٦) (YUGOSLAVIA) وان اللغة العبرية هي متمثلة بمثل بيطار وهذا ما يرغب به العالم الصهيوني"^(١٠٧)

الخاتمة

مجلة دراسات تاريخية

Journal of Historical Studies

يتضح مما تقدم , أن جابوتنسكي قد أسهم بشكل كبير تأسيس منظمة بيطار (الشبيبة) , أذ أنشأت في بداية العقد الثاني من القرن العشرين بالتزامن مع سياسة المهادنة المتبعة من قبل الحركة الصهيونية العالمية لاسيما حول تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين , أذ طالب الشبيبة بضم ضفتي نهر الأردن الى الوطن القومي اليهودي من خلال تعبئة جميع القوى الوطنية اليهودية وأخضاع مصالحهم الشخصية والجماعية لتحقيق هدفهم الرئيس , يضاف الى ذلك , حل المشاكل المالية أي القرض القومي ولتحقيق هذه الأهداف عمدت بيطار ان تكون طليعة الأمة لأقامة الدولة العبرية في ارض فلسطين , علاوة على ما تقدم , عدت بيطار ان مستقبلهم مرتبط بالكفاح والسلاح والقوة , وكانت قاعدتهم الأساسية في بولندا , لكن التنظيم أمتد الى مناطق وجود اليهود في بقية أنحاء أوروبا .

(١) الصهيونية التصحيحية: تأسست الحركة التصحيحية عام ١٩٣٠ في لندن من قبل جابوتنسكي لتصبح تيار صهيوني سياسي داخل المنظمة الصهيونية بهدف تصحيح وتنقيح السياسه الصهيونية، وتكونت بفعل تطوير

اللياقه البدنيه للشباب من اجل أعداد قوه يهوديه احتياطيه للدفاع عن الأستيطان الصهيوني في فلسطين والأنضمام للوحدات العسكريه وإقامة جيش وإطلقوا على الصندوق بتل حاي نسبة لمستوطنة تل حاي بالجليل الأعلى التي قتل فيها يوسف ترومبلدور واستخدم جزء من مال الصندوق في تمويل نشاط ايتسل. للمزيد ينظر :

افرايم ومناحيم تلمي ، المصدر السابق ، ص ٤٢١ ؛ نعمان عاطف عمرو ، الحركة التصحيحية اليهوديه في فلسطين حتى عام ١٩٤٨ ، منطقة الخليل التعليميه ، جامعة القدس المفتوحه ، فلسطين ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦.

(٢) جابوتنسكي : جابوتنسكي : ولد فلاديمير زئيف جابوتنسكي عام ١٨٨٠ في مدينة اوديسا في روسيا ، درس

الحقوق في جامعات سويسرا وأيطاليا وظهرت علامات تقربه من الصهيونية بعد الأعمال المضاده لليهود في اوديسا ١٩٠٣ ، وبعدها توصل الى قناعه ان مصير الصهيونية مرتبط الى حد كبير بمسألة تحرير فلسطين من

ايدي العثمانيين ، وبعد الحرب العالميه الأولى دعا لألستمرار ألتنجيد في الكتائب العسكريه بحجة حماية المستوطنات في فلسطين ، ولما اصدرت اللجنة التنفيذية الصهيونية امرا بمنع أي عمل مستقل للأحزاب ضمن

المنظمه الصهيونية وانسحب جابوتنسكي منها وأسس المنظمه الصهيونية الجديده وكان من الداعين لتنفيذ عمليات هجره سريه لليهود نحو فلسطين لحركة حيروت التي اسسها مناحيم بيغن . عام ١٩٣٢ . ، ونادى بأقامة

جيش عبري داخل الجيش البريطاني ، توفي في شباط ١٩٤٠ في الولايات المتحده ونقل رفاته الى القدس عام ١٩٦٤ ، ويعد جابوتنسكي الأب الروحي والسياسي للصهاينه التصحيحيين . للمزيد من التفاصيل ينظر : علي

عبد الواحد جلوب ، فلاديمير جابوتنسكي ودوره في الحركة الصهيونية (١٨٨٠-١٩٤٠) ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة البصره ، ٢٠٢٣ ، ص ١٠-١٥ .

(٣) الصهيونية السياسيه : مصطلح يستخدم للتمييز بين احباء صهيون التي اعتمدت على الصداقات من قبل الأغنياء اليهود ، وبين صهيونية هرتزل التي حولت المسأله اليهوديه الى مشكله سياسيه ، وطالب ذلك التيار

بتقديم ضمانات قانونيه قبل الأستيطان في فلسطين ، ومن اجل تحقيق هذا الهدف أسس هرتزل الهستدروت الصهيونية العالميه . للمزيد من التفاصيل ينظر : حسن عبد الله يوسف أبو حليبه ، تاريخ الأحزاب العماليه

الصهيونية في فلسطين (١٩٠٥-١٩٤٨) ، رساله ماجستير غير منشوره ، الجامعه الإسلاميه - غزة ، كلية الآداب ، ٢٠١١ ، ص ٨ .

(٤) ثيودور هرتزل : يعد بنيامين زئيف هرتزل ، حامل لقب الصهيوني اليهودي مجري ولد في بودابست عام

١٨٦٠ وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي فيها واكمل دراسته الجامعيه في فينا ، اذ درس القانون الروماني والأقتصاد وبقي مندمجا في بيئته الأوربيه وعمل في الصحافة ولا يعطي الثقافه اليهوديه ال اهتماما ضئيلاً

الان عمله في باريس لمتابعة قضية داريفوس لحساب صحيفه نمساويه ترك اثرا عميقا في نفسه واقتنع بالقضيه اليهوديه واصدر كتابه الدوله اليهوديه ١٨٩٦ ودعا فيه الى استعمار يهودي لفلسطين تدعمه بريطانيا ، ولم يكن

هرتزل متدينا لكي يدعو لعوده روحه الى فلسطين ، ترأس المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل السويسريه بين التاسع والعشرين والحادي والثلاثين من اب ١٨٩٧ وهو اول مؤتمر لليهود وحدد فيه اهداف الحركة

الصهيونية وحصل في العام نفسه على وثيقه رسميه تسمح لتوطين اليهود فس ارض اسرائيل ، وذهب لزيارة

روسيا في عام ١٩٠٣ وفي عام ١٩٠٤ توفي في فينا ، نجح في ترسيخ مكانة الحركة الصهيونية واعد رفاته الى فلسطين عام ١٩٤٨ . للمزيد من التفاصيل ينظر: اسعد رزوق ، المنظمه الصهيونية العالميه ١٨٨٢-١٩٨٢ ، ط٥ ، المؤسسة العربيه للدراسات ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٥٣٢ ؛ انيس الصايغ ، يوميات هرتزل ، ترجمه : هلداسعبان ، ط٢ ، منشورات مركز ابحاث منظمة التحري الفلسطيني مع المؤسسة العربيه للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ٥٥٩ .

(٥)colin shindler , COLINSHINDLER ,THE TRIUMPH OF MILITARY ZIONIM NATIONALISM AND THE ORIGINS OF THE ISRAELI RIGHT ,LONDON .NEWYORK,2010,p49-50 .

(٦)Daniel k. heller , the rise of the Zionist right ; polish jews and the betar youth movement 1922-1935 ,adissertation submitted to the department of history , 2012 , p 45 .

(٧) حاييم وايزمان : زعيم صهيوني ولد في بولندا عام ١٨٧٤ ودرس علم الكيمياء في المانيا ، عمل محاضرا في جامعة جنيف بعد ان استقر في سويسرا ثم هاجر لبريطانيا عام ١٩٠٣ وعمل استاذاً في جامعة مانشستر ويعد من اشهر الشخصيات الصهيونية بعد هرتزل وعين مديراً لمختبر سلاح البحريه عام ١٩١٦ وترأس الوفد الصهيوني خلال مؤتمر الصلح في فرساي عام ١٩١٩ ، ترأس الوكالة اليهوديه لفلسطين بين عامي ١٩٢٥-١٩٤٥ ، وكان رئيساً للمنظمه الصهيونية العالميه منذ عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٤٦ ثم انتخب رئيساً لدولة اسرائيل عام ١٩٤٩ وبقي في منصبه حتى وفاته عام ١٩٥٢. للمزيد من التفاصيل ينظر : افرايم ومناحيم تلمي ، معجم المصطلحات الصهيونية ، ط١ ، ترجمه : احمد بركات العجرمي ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، ١٩٨٨ ، ص ٢٠٢ .

8. chim Weizmann , chim Weizmann ,letter to Winston Churchill , November 1921, letters and papers if chaim Weizmann ,series a letters ,vol 10(8) july 1920 - december 1921 (Jerusalem 1977) , p343

(٩)chhttps://www.ida2at.com

(١٠)تروتسكي : ولد ليف دافيدفيتش برونشتين وهو الأسم الحقيقي لليون تروتسكي عام ١٨٧٩ في قرية اوكرانيه صغيره من عائلته من اليهود الفلاحين الأغنياء التي كانت تعيش قرب البحر الأسود ، وانظم تروتسكي وهو يبلغ من العمر ١٧ عاما آنذاك الى مجموعه من الثوريين أسسها فرانز شيفجوفسكى عام ١٨٩٦ ، وبعدها اصبح تروتسكي احد أعضاء منظمة ناروديا ، وبدأت مجموعه تروتسكي نشاطها بين صفوف العمال في المصانع ، بتوزيع الأدبيات والمنشورات الثوريه وتجنيد العمال فيها ، ويبلغ عدد أعضاء المجموعه حوالي مئتين عضواً لكن تم القاء القبض عليها من قبل الشرطه السريه وعلى تروتسكي ، في عام ١٨٩٨ قضى عامين في السجن قرأ فيها كثير من الكتب التي تضمنت بعض من اعمال الثوري لينين . وبعد خروجه ارسل الى المنفى في سيبيريا ، بسبب كتابته كثير من المقالات السياسيه والأدبيه ،وفي أوائل شبابه تخلق عن فكرة اليهوديه لكنه اخذ يهتم بلافكار الاشتراكيه وكأي يهودي اخر يعيش في اوربا وكان يعطي السياسه اهتماما بالغا وهو احد قادة الثوره الروسيه عام ١٩١٧ ويعتبر احد ابرز الشخصيات في الحركه الشيوعيه العالميه ، وكان مؤسساً للمذهب التروتسكي الشيوعي كما أسس الجيش الأحمر وكان له دوراً مهماً في تطويره وشغل مناصب عديده في الحكومه

السوفييتيه منها وزير الدفاع وزير الخارجيه وكان له دور فعال في القضاء على اعداد الثوره وتنظيم البش الأحمر , وعلى الرغم من تأثيره الكبير انتهت حياته بأغتياله في المكسيك عام ١٩٤٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر : ارفنج هاو , سلسلة اعلام الفكر العالمي تروتسكي , المؤسسه العربيه للدراسات والنشر , ط ١ , ترجمه : نديم خوري , د. م , ١٩٧٩ , ص ١٠ , ١٨ ؛ أيسم كونارار , ليون تروتسكي النظرية والممارسه , ترجمه : اشرف عمر , وحدة الترجمة مركز الدراسات الاشتراكيه , د. دت , ص ٢٦٧ .

(١١) colin shindler , op , cit ,p49-50 .

(١٢) الكيرين هايسود: صندوق تأسيس فلسطين تم انشاءه عندما لم تكن الحركه الصهيونيه في وضع مالي يؤهلها لتحمل تبعات التغيرات التي سادت العالم ومنها فلسطين خاصه بعد الحرب العالميه الأولى أي مع توقف المؤتمرات الصهيونيه عن الأنفقاء طوال فترة الحرب التي كانت تعمل على وضع الأسس الماليه والتنظيميه والاداريه والسياسيه للعمل الصهيوني فعقدت مؤتمر لندن عام ١٩٢٠ بهدف تنظيم أسس العمل الصهيوني وإرساء قواعد مؤسسه ماليه صهيونيه يعتمد عليها في توفير الأموال لازمه لإنجاز المشروع الصهيوني اي هو صندوق التأسيس الجبايه الموحد لأسرائيل أسس عام ١٩٢٠ لتمويل الهجره والأستيطان والاستيعاب ونشاطات الامن والأعداد المهني وتطوير مصادر الماء والاستثمار في المشاريع الرئيسيه . للمزيد من التفاصيل ينظر : مالك سماره , خطاب لويس برانديس (الصهيونيه من منظور سفيرها الأول في الولايات المتحده) , مجلة قضايا اسرائيليه , العدد (٨٥) ,

ص ٤١ ؛ افرايم ومناحيم تلمي , المصدر السابق , ص ٤١٩ .

(١٣) مجلة رازفيت :تعد صحيفة ناطقة بالروسيه , ويقصد بها الفجر , صدرت في روسيا خلال فترات متقطعه منذ عام ١٩٦٠ وفي عام ١٩٢٢ أنتقلت الى برلين وعملت هذه الصحيفة على نشر الفكر الصهيوني بين اليهود في شرق أوربا , وفي عام ١٩٢٣ عندما أستقال جابوتسكي من السلطة التنفيذية الصهيونية , أصبحت الصحيفة ناطقة باسم الناشطين الصهيونيين , أما في نهاية عام ١٩٢٤ أنتقلت الى باريس ومثلت الأيديولوجية والبرنامج السياسي للحركة التصحيحيه منذ نشأتها عام ١٩٢٥ الى أن توقفت عن الصدور عام ١٩٣٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر : schechtman , rassviet encyclopedia of Zionism and Israel ,vol 17 , p 963 .

(١٤) الهام جبر سالم الشمالي , الصندوق التأسيس الفلسطيني (الكيرن هايسود) ودوره في خدمة المشروع الصهيوني (١٩٢٠-١٩٤٨) , رساله ماجستير غير منشوره , الجامعه الأسلاميه - غزة , كلية الآداب , ٢٠١٤ , ص ٨٩ .

(١٥) ريغا : هي عاصمة لاتفيا واكبر مدنها , تقع على ساحل بحر البلطيق عند مصب نهر دواجفا و عدت من اكبر المدن في دول بحر البلطيق , وبلغ عدد سكانها حوالي ٧١٣,٠١٦ نسمة وعدت المركز الأساسي للتقافوهاتعليم والسياسه , المال والتجاره وكذلك الأقتصاد والصناعه لمنطقة البلطيق . للمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الإلكتروني : <https://areeq.net>

(١٦) اتحاد الطلاب حشمونائي : يعد أحد أهم الجماعات اليهوديه , الذي استوطن فلسطين في القرن الثاني قبل الميلاد واصبح الاتحاد قائداً للتمرد ضد الحكم السوفييتي منذ عام ١٦٨ ق.م , لكن استطاع يهود المكابي من

تحقيق الانتصار عليهم والاستيلاء على القدس عام ١٦٤ ق.م , فضلاً عن قيامه بمملكه ذات حكم ذاتي واقام تحالفاً مع روما عام ١٦١ ق.م , لكن الرومان استطاعوا اسقاط حكم الحشمونيين عام ٦٧ ق.م . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الهاب المسيري , موسوعة اليهود واليهوديه والصهيونيه , ج ٤ , دار الشروق - مصر , ١٩٩٩ , ص ٢٢٥ .

(١٧) حركه سوكل التشيكه : وهي حركه شبابيه تقوم على الوطنيه وصاله الألعاب الرياضيه التي أصبحت نموذجاً لبيتار , عند ظهور هذه الحركه لابد من النظر في تاريخ التربيه البدنيه في اوربا وخاصه في بوهيميا وكان المعلمون الكلاسيكيون للتربيه البدنيه هم اليونانيين وقد اطلق افلاطون على حب الجماز وحب الحكمة تاسمات الرئيسيه للشخصيه اليونانيه وان الجماز كان جزء من تعليم أي مجتمع وخلال العصور الوسطى كان التدريب البدني الشامل يقدم فقط للمقاتلين أي النبلاء بطولاتى الفرسان والمبارزه , ولم يكن هناك أي تربيه بدنيه حقيقيه حتى عام ١٨٤٨ وكان يوجد في براغ مجتمع الاكاديمي للتدريب البدني بقيادة عضو سوكل آنذاك ادولف هاجيك واثاء ذلك وتحت ضغط الجهود المبذوله لتشجيع النهضه السياسيه والثقافيه تطورت فكرة تأسيس مجتمع تشيكي يهدف الى المو الجسدي والعقلي للشعب التشيكي لذلك نشأت حركه سوكل التي ليس لها منافس في أي نظريه أخرى بسبب منهج تيرش ومبادئه العلميه ومذهب التربوي ونظامه في التربيه البدنيه . للمزيد من التفاصيل ينظر : A - THE SOKOL MOVEMENT , MILAD-KOEPL , TRIBUTE TO THE NATIONAL REVIVAL AND CULTURE IF THE CZECHOSLOVAK NATION A LEJKOV, P7.

(١٨) colin shindler ,op.,cit ,p 49-50.

(١٩) فيلنا : هي عاصمه ليتوانيا واكبر مدنها من حيث عدد السكان , تأسست في القرن الرابع عشر عام ١٣٢٣ وتحمل تاريخاً طويلاً من الثقافه والتاريخ وتتميز بمركز تاريخي يحتوي على مباني معماريه وشوارع ملونه ومن ابرز المعالم في فيلنا برج غيديميناس والقصر الرئاسي أي مقر رئيس ليتوانيا ومبنى تاريخي هام وأيضاً كنيسه القديسه حنه تعود للعصور الوسطى , حيث فيلنا تجمع بين التراث الثقافي والجمال المعماري . للمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الإلكتروني <https://AR.M.WIKIPEDIA.ORG/WIKI>

(٢٠) colin shindler ,op.,cit ,p 49-50.

(٢١) اليغاز بن يهودا : يعد اليغاز بن يهودا (١٨٥٧-١٩٢٢) رائد حركه احياء اللغه العبريه الحديثه , ولد في احدى القرى الليتوانييه في روسيا وتلقى تعليمًا دينيًا تقليديًا وقضى بعض شبابه في مدرسه تلموديه وبعدها التحق بمدرسه علمانيه وترك ماضيه اليهودي وتوجه للأفكار الاشتراكيه وحركه الأحياء القومييه الروسيه المعروفه (بنارودينكى) أي العوده الى الشعب ,أذ أسس جمعيه صهيونيه دعت الى احياء اللغه العبريه وبناء ادب عبري حديث وغرس الروح القومييه في الشباب , وفي عام ١٨٨٤ أسس مجله هاتسفي الأسبوعيه التي أصبحت فيما بعد جريده يومية وقد انصبت معظم جهوده على احياء اللغه العبريه فبحث في ادب العبريه الكلاسيكي وقام بأشتقاق كلمات عبريه جديده واستعار ببعض الالفاظ والعبارات من اللغه العربيه وقام بتطوير أسلوب عبري جديد وحارب اللغه اليندبشيه والألمانيه كلغه رسميه للمستوطنين الصهاينه واهم اعماله المعجم العبري القديم والمعجم الحديث بعد ان ظل يعمل فيهما أربعين عاما . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد العظيم احمد عبد العظيم , التخطيط اللغوي لتأصيل الهوية العبريه في فلسطين , د.ط , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , الدوحه , ٢٠١٢ , ص ١٢ ؛ عبد الوهاب محمد المسيري وسوسن حسين , موسوعة المفاهيم

والمصطلحات الصهيونية : رؤيه نقديه , منشورات ٣٦٥ - مركز الدراسات السياسيه والأستراتيجيه بالأهرام ,
القاهره , ١٩٧٤ , ص ١٠٨

(٢٢) colin shindler ,op.,cit ,p 49-50.

(٢٣) يوسف ترومبلدور: يعد ضابط روسي يهودي, ولد في روسيا عام ١٨٨٠, وكان من الضباط الأوائل في روسيا الذين هاجروا الى فلسطين عام ١٩١٢, كما عد احد مؤسسي كتيبة البغال الصهيونية ونائباً لقائدها, واسبس مع جابوتتسكي الكتيبة العبريه التي عملت في اطار الجيش البريطاني وايضاً خدم في الجيش الروسي وحصل على وسام حربي رفيع له اثر كبير على نفسه نتيجة بتر يده في احدى المعارك وقتل في عمليه للنثار العرب على مستوطنة تل حاي, للمزيد من التفاصيل ينظر: افرايم ومناحيم تلمي, المصدر السابق , ص ٢١٦.

(٢٤) عزيز غالي حسين حمدان العامري , النشاط اليهودي في بولندا (١٩١٨-١٩٤٥) , مجلة القادسيه في الأداب والعلوم التربويه , العدد(٢) , السنه ٢٠٢٠ , ص ١٦٣ .

(٢٥) أرييل شارون : ولد ارييل شارون عام ١٩٢٨ , ونشأ في ظروف قاسيه وتعلم من والديه اتخاذ المبادئ والمواقف الصارمه ليمتلك شخصيه تتسم بصقات القوه والقدرة على الصمود واصبح من الرجال المحاربين وكان في بداياته رجلاً عسكرياً وحارب في حرب الأستقلال الأسرائيليه , وقام بوضع اول لواء من المجموعات الاسرائيليه , وكذلك قاد حرب لبنان في تاريخ إسرائيل حيث عد الجنرال الذي قاد الحملات العسكريه التي تدرس في الأكاديميات العسكريه في جميع انحاء العالم وأيضاً كانت له علاقات سياسيه مع رؤساء الوزراء منهم ديفيد بن غوريون واسحق رابين ومؤيدا لحركه الأستيطان في غزه والضفه الغربيه , ووافاه الأجل على اثر اصابته بجلطه دماغيه من بعد ان اغتيلت زوجته وتوفي ابنه الأكبر بين يديه . للمزيد من التفاصيل ينظر : NIR HEFEZ AND GADI BLOOM , ARIEL SHARON ,TRANSLATED ;BY MITCH GINSBURG ,NEW YORK ,2006 ,P1

(٢٦) حزب الليكود :نتيجة الانتخابات العامه التي أجريت في إسرائيل عام ١٩٧٧ اعلن تكتل الليكود عن فوزه بأكبر عدد من المقاعد بزعماءه مناحيم بيغن حيث حصل على ٤٣ مقعداً مكنته من تشكيل الحكومه فقد جاء انتصاره بعد معارك عديده للوصول الى الحكم بعد ان كان في صفو المعارضة حيث صعود الليكود الى الحكم يعتبر انقلاب سياسي واجتماعي واقتصادي داخل المجتمع الإسرائيلي , وعندما بدأ الليكود يبرز على الساحة السياسيه اخذت الإجراءات الأقتصادييه لليكود تقوم على أساس الاقتصاد الرأسمالي بدلاً من الأقتصاد الذي رسمته حكومات حزب مباي القائم على أساس خليط من الأفكار البرجوازيه والأفكار الاشتراكيه المحرفه لخدمه الصهيونية وبناء الدوله اليهوديه . للمزيد من التفاصيل ينظر : نرمن يوسف غوانمه , حزب الليكود ودوره في السياسه الأسرائيليه ١٩٧٧-١٩٩٢ (دراسه تاريخيه) , أطروحة دكتوراه منشوره , كليه الدراسات العليا , الجامعه الأردنيه , ٢٠٠١ , ص ٧ ص ١٠ .

(٢٧) اليشوف : كلمه عبريه تعني مستوطنه أو أستيطان , اطلقت على المستوطنين ألصهاينه في فلسطين , وعلى جميع مؤسساتهم وتنظيماتهم داخل فلسطين قبل عام ١٩٤٨ للمزيد من التفاصيل ينظر : يزيد الصايغ , الكفاح المسلح والبحث عن الدوله : الحركه الوطنيه الفلسطينيه ١٩٤٩-١٩٩٣ , ترجمه : باسم سرحان , ط١ , مؤسسة الدراسات الفلسطينيه , بيروت , كانون الثاني ٢٠٠٢ , ٣٨ ; أحمد زكريا محمد فرح وآخرون , حرب ١٩٤٨ ونكبتها , مكتبة جزيرة الورد , القاهره , ٢٠١٠ , ص 407 .

(٢٨) سجن عكا: يعد سجن القلعة في مدينة عكا شمال فلسطين تم بناءه من قبل احمدباشا الجزار وأقيم على أسس صليبية استخدم منذ زمن الأنتداب البريطاني كسجن مركزي، وكانت تتم فيه احكام الأعدام خاصة اعدام ثلاثة من الشبيبة الفلسطينية المقاومين للاستعمار البريطاني والهجرة اليهودية الى فلسطين وأهم هؤلاء محمد خليل جمجوم، فؤاد حسن حجازي وعطا الزير، بعد ذلك استغلت القلعة كمستشفى للأمراض العقلية لعدة سنوات. للمزيد

من التفاصيل ينظر : <https://ino.wafa.ps/userfiles/server/pdf/execution.pdf>

(٢٩) احداث النبي موسى: عدت احتفالات دينية سنوية، أقامها المسلمون في فلسطين ويعود تأسيسها الى عهد السلطان المملوكي اظاهر بيبرس، وهي تشابهت مع عيد الفصح، أذ أحتشد المسلمون في القدس ثم ذهبوا الى زيارة مقام النبي موسى عليه السلام، قرب أريحا ثم عادوا للقدس بعدها تفرقوا. للمزيد التفاصيل ينظر : محسن محمد صالح، القوات السكينة والشرطه في فلسطين ودورها في تنفيذ السياسة البريطانية ١٩١٧ - ١٩٣٩، دار النقاش، عمان، ١٩٩٦، ص ٢٦٥.

(٣٠) تل حاي : مستوطنة صهيونية تقع شمال غرب الحولة واسمها العربي قرية تل طلحه او طلح، وهي مستوطنة رومانية، تأسست عام ١٩١٦ على يد مجموعه من حراس الهاشومير واسسوا فيها مستوطنة زراعية عام ١٩١٨ واقيم فيها نصب تذكاري ليوسف ترومبلدور، وبعد الحرب العالمية الأولى تم نقل تل حاي والمستوطنات اليهودية الأخرى الى الحكم الفرنسي وقتل اثنان من مستوطنة تل حاي في كانون الثاني ١٩٢٠ قتل ستة مستوطنين يهود آخرين بمن فيهم جوزيف ترومبلدور، القائد الشاب لحرس الهاشومير. للمزيد من التفاصيل ينظر : عراف شكري، المواقع الفلسطينية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية، ط ١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٢٦٠.

(٣١) حسام كصاي حسين، الفكر السياسي عند جابوتنسكي : رؤيه الفلسفه الصهيونية التصحيحية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية، العدد (١٩)، مجلد (١٣٩)، اذار ٢٠٢٣، ص ٤١٤

(٣٢) سامي علي عبد القادر أبو جلهوم، بيتار حركة الشبيبة الصهيونية التصحيحية ١٩٢٣-١٩٦٠، مجلة كليه الآداب والعلوم، العدد (١٥)، جامعه قناه السويس-كليه الآداب والعلوم الأنسانية، دار المنظومة، ٢٠١٥، ص ٢١٧.

(٣٣) طالب ناجي علوان صالح، الحركة الصهيونية التصحيحية : دراسته في بدايات التأسيس والأهداف، المجلة السياسية الدولية، الجامعة السياسية، كلية العلوم السياسية، لعدد (٥٨)، السنة ٢٠٢٤، ص ٤٤٨.

(٣٤) المصدر نفسه، ص ٢١٧

(٣٥) حسام كصاي حسين، المصدر السابق، ص ١١٤.

(٣٦) المصدر نفسه، ص ٢١٧.

(٣٧) المصدر نفسه، ص ٢١٧.

(٣٨) COLIN SHINDLER, OP.,CIT.,P51.

(٣٩) قرية بتير: تعد قرية فلسطينية تأسست جنوب مدينة القدس، وشمال غرب بيت لحم بأرتفاع ٧٦١ عن مستوى سطح البحر وتمر عبر أراضيها سكة حديد يافا او القدس التي بناها العثمانيون عام ١٩٠٥، وتبلغ مساحة بتير حوالي ٦٧٩٥ دونم، وتم احتلال بتير شأنها شأن قرى الضفة الغربية الأخرى منذ عام ١٩٦٧ وايضاً عندما وقعت الحكومة الفلسطينية مع حكومة الاحتلال اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ فضلاً عن ذلك، يمر عبر

أراضي بيتار الشماليه الغربيه خط الهدنة الى جانب الجدار العازل الذي يفصل أجزاء من أراضي قرية بيتار .
للمزيد من التفاصيل ينظر: . VILLAGE <HTTPS :? PALQURA.com

(٤٠) يودفات ومسادا: هي أسماء قلاع يهوديه سقطت خلال الثورات ضد الدولة الرومانيه أي ان يودفات كانت اول قلعه يهوديه سقطت في الجليل خلال فتره التمرد اليهودي عام ٦٧ ميلادي بعد حصار ٤٧ يوما , اما مسادا كانت اخر قلاع اليهود خلال ذلك التمرد سقطت بعد ذلك بحوالي ست سنوات بع حصار دام شهرين او ثلاثه .وكذلك تعتبر مسادا حركه شببيه تابعه للهستروت الصهيونيه في الولايات المتحده الامريكيه عام ١٩٤٠ كجزء من شببيه الصهيونيه في الولايات المتحده الامريكيه واستقلت عنها عام ١٩٤٦ وكانت الحركه نشطه في كفاح الأسيطان اليهودي وقد اعادت هذه الحركه تنظيمها عام ١٩٥٢ واطلقت على نفسها اسم الصهاينه الشباب للهستروت الصهيونيه في أمريكا .للمزيد ينظر: مالك سماره, زئيف جابوتسكي: الصهيونيه التتقيحيه في ثلاث قصائد , مجلة قضايا اسرائيليه , العدد (٨٣), ص ١٢٩ ؛ افرايم ومناحيم تلمي, المصدر السابق, ص ٢٨٤.

(٤١) مالك سماره , المصدر السابق , ص ١٢٧ - ١٢٨

(٤٢) COLIN SHINDLER, OP., CIT., P51

(٤٣) بنيتو موسوليني : سياسي ورجل دوله إيطالي ولد بنيتو موسوليني اكبر أولاد اليساندرو وروزا عام ١٨٨٣ في قرية دوفيا في بلدة فارانو دي كوستا شمال شرق إيطاليا , وجده البيطري الذي تعلم مهنته وامه المدرسه الشابه وابوه الحداد , وسمي بنيتو بأسماء ثلاث شخصيات كان ابوه معجباً بها أي بنيتو اميلكارى , الفريدو تيمنا , واندريا كوستا الاشتراكي , وكانت ثقافته الرئيسيه في العلوم الانسانيه والادب الأغرقي والروماني , ودرس في مدرسه براديو وتخرج منها عام ١٨٤٩ . انتقل عام ١٩٠٢ الى سويسرا وانضم الى الحركات الاشتراكيه ثم عاد الى إيطاليا عام ١٩٠٤ , وعمل في الصحافه الاشتراكيه ثم جند في الجيش الإيطالي عام ١٩١٥ , شكل موسوليني الحزب الفاشي عام ١٩١٩ وفي عام ١٩٢١ تمت دعوة الحزب الفاشي للانضمام الى الحكومه الائتلافيه . وبعدها دعا الملك فيكتور عمانويل موسوليني لتشكيل حكومه في عام ١٩٢٢ وبعدها حكم إيطاليا حكماً دكتاتورياً , وأراد إعادة تأسيس إيطاليا بوصفها قوه اوريه عضى , حيث غزا الحبشه (اثيوبيا حاليا) عام ١٩٣٥ وقدم ايضاً الدعم العسكري لفرانكو في الحرب الأهليه الأسبانيه وبلغ التعاون المتزايد مع المانيا ذروته عام ١٩٣٩ وتوقيع ماعرف بـالاتفاق الفولاذي , وبعد إعلانه الحرب على بريطانيا وفرنسا وانضمامه الى المانيا في حزيران ١٩٤٠ كشق عن ضعف الجيش الإيطالي واعقبته سلسله من الهزائم في شمال افريقيا وشرقها ومنطقة البلقان , وتم إعدامه عام ١٩٤٥ نتيجته تقدم قوات الحلفاء في لاراضي الإيطاليه عام ١٩٤٣ زللمزيد من التفاصيل ينظر : جوسيبى دي لونا , موسوليني , ترجمه : عادل دمرداش , مصر , ١٩٩٧ , ص ١٦ - ١٨ ؛ آلن بالمر , موسوعه التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٤٥ , ترجمه : سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين , ج ١ , دار المأمون للترجمه والنشر , , بغداد , ١٩٩٢ , , ص ١٢٣ .

(٤٤) حسام كصاي حسين , المصدر السابق , ٤٢٠ .

(٤٥) ديفيد بن غوريون : ولد في بولندا والتحق اثناء دراسته الثانويه بحزب العمال الاشتراكي الذي عرف بعمال صهيون , واقتنع في وقت مبكر من حياته بضرورة الهجره الى فلسطين , وبعد إقامة اسرائيل عام ١٩٤٨ اصبح بن غوريون اول رئيس وزراء لها . للمزيد من التفاصيل ينظر : رأفت محمد سليمان ابو مصطفى , دافيد بن غوريون ودوره في خدمة المشروع الصهيوني , رساله ماجستير غير منشوره , كلية الآداب , الجامعه الإسلامية , غزة , فلسطين , ٢٠١٧ , ص ٦-٧ .

(٤٦) حزب مباي : نشأ حزب مباي نتيجة اندماج حزبي احدوت هاغفودا وهابوعيل هاتسعين عام ١٩٣٠ و وقد مر الحزب بمراحل عديدة بين الحزبين الرئيسيين في الحركة العمالية الصهيونية ويعتبر حزب مباي انه حزب اشتراكي ذات الفكر الطليعي في الحركة الصهيونية وانشا وفق عوامل داخلية منها أهمها وصول الموجه الثالث من الهجرة الصهيونية في فلسطين (١٩١٩-١٩٢٣) التي كان معظم افرادها من رومانيا وبولندا , وكانت اول موجه تصل الى فلسطين اثناء الانتداب البريطاني وقد سيطرت على كثير من المؤسسات التي سيطر عليها احدوت هاغفودا . للمزيد من التفاصيل ينظر : صبري جريس , اليمن الصهيوني نشأه وعقيدته وسياسه , مركز الأبحاث الفلسطيني للنشر , ١٩٧٨ , ص ١١٧ ؛ حسن عبدالله يوسف أبو حليبه , المصدر السابق, ص ١٤٣ .

(٤٧) هتلر : ولد ادولف هتلر زعيم المانيا النازيه, في شمال النمسا في مدينة براناو ودرس في مدينة لنز, وعاش في العاصمه فينا في المده ما بين ١٩٠٩-١٩١٣, واصبح من الشخصيات الوطنيه المشهوره على اثر قيامه بمحاولة الانقلاب الفاشله التي اطلق عليها محاولة انقلاب ميونخ وكتب خلالها كتاب (كفاحي) وكان زعيم حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني الذي عرف باسم الحزب النازي, وأصبحت الحركة الوطنيه الاشتراكيه بواسطة زعيمها هتلر انها كانت بحاجة الى نضو فكري الذي يتلخص في ايمانه وعمله وقد ادرك انه بحاجة قوات تحميه وتحمي حركته فقام بتأليف فرق للهجوم ووضع لها شعار الصليب المعقوف وقد حاول الكثيرون ان يقفوا بوجه هذا الشعار وقال عنه البعض بأنه اشاره من إشارات اهل الشمال الذين كانوا يعبدون الشمس قديما , وحكم المانيا النازيه في المده ما بين عامي ١٩٣٣-١٩٤٥ . للمزيد ينظر : ألن بالمر , موسوعة التاريخ الحديث ١٨٩-١٩٤٥ , ترجمة : سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين , ج ٢ , دار المامون للترجمة والنشر , بغداد , ١٩٩٢ , ص ١٢٣ ؛ محمد صبيح عبد القادر , كتاب الشهر هتلر , دار الثقافه العامه , القاهره , د.ت , ص ٢٤-٢٥ .

(٤٨) أيتسل : أسست منظمة ايتسل في نيسان ١٩٣٧ اختصاراً لأسم ارغون تسفاي ليؤمي أي المنظمه العسكريه القوميه التي تأسست من قبل التيار التصحيحي ومنظمة الشبيبه بيتار وبريت هاخيال (منظمة الجنود اليهود المسرحين من الجيوش الأوربيه) بعد ان انقسمت عن منظمة الهاغاناة وفي عام ١٩٤٨ الغيت منظمة ايتسل وتجند افرادها في الجيش الإسرائيلي . للمزيد من التفاصيل ينظر : افرايم ومناحيم تلمي , المصدر السابق , ص ١٧ ؛ إسماعيل محمد محمود الشريف , تاريخ منظمة (ايتسل في إسرائيل - ليحي) الصهيونية في فلسطين (١٩٤٠-١٩٤٨) , رساله ماجستير غير منشوره, كلية الآداب , الجامعه الاسلاميه , غزه , ٢٠١٥ , ص ٤٠ .

(٤٩) سامي علي عبد القادر أبو جلهوم , المصدر السابق , ص ٢١٥ .

(٥٠) جالوت : وهي أراضي تقع في الشمال الغربي من مدينه بيسان في فلسطين وقعت بها معركة حاسمه , تسمى عين جالوت بين المغول والعرب عام ١٢٥٩ حيث اتجه المسلمين بعد انتصار غزه الى جهة الشمال ليتجهوا الى ساحل البحر الأبيض المتوسط ليسيظروا على المدن الاسلاميه بأكملها وحمايتها , والمسلمين كانوا بقيادة سيف الدين قطز حيث عسكر في مدينه عكا , ويقع سهل عين جالوت على مسافه ٦٥ كيلو متر جنوب منطقة حطين التي دارت فيها تلك المعركه الخالده , وانتهت المعركه بانتصار المسلمين وهزيمة التتار وذلك بسبب شجاعه أبناء الشعب الفلسطيني في مقاومه الجيوش المعتديه . للمزيد من التفاصيل : راغب السرجاني , قصة التتار من البدايه الى عين جالوت (سلسلة قصة الإسلام) د.م , د.ت , ص ١٥٠-١٥١ ؛ HTTPS

://MAWDOO3.COM

(٥١) Brian Horowitz, Aleap Over History Vladimir Jabotinsky S Political Paradigms 1916-1940 ,Israel Studies Review ,Volume 36 , Issue 1 ,Association For Israel Studies , 2021 , P117

(٥٢) الحركة العمالية : يعد تيار في الحركة الصهيونية ، وتأسست الصهيونية العمالية بين المتقنين اليهود في شرق أوروبا ويعود ظهور التيار العمالي الى المؤتمر الصهيوني الثاني عام ١٨٨٩ وقد تم رفض هذا التيار من قبل الأغلبية اليهودية بزعامة ثيودر هرتزل ، وكان تركيز الصهاينة العمال على الناحية الاقتصادية والاجتماعية لليهود وليس الناحية الدينية ، ونشأت ثلاث تيارات اشتراكية بين صفوف يهود أوروبا الأول نادى بحل اشتراكي ليس له تدخل بالقومية والثاني نادى بحل قومي يؤدي الى القومية المستقلة والثالث انه لا يوجد حل للمشكلة اليهودية الا من خلال فرض الأستيان في فلسطين بطريقه جماعيه ودائميه وإقامة دولة صهيونية عماليه . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب المسيري و سوسن حسين ، المصدر السابق ، ص ٢٦٥-٢٦٦ ؛

عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص ٦٦٤

(٥٣) الكتاب الأبيض ١٩٢٢ : صدر الكتاب الأبيض في حزيران عام ١٩٢٢ ، من قبل تشرشل وزير المستعمرات البريطاني الذي ذكر مخاوف العرب ومخاوف اليهود فضلاً عن ذلك ، أشاد باليهود وتاريخهم وهذا هو السبب في اعطائهم ضماناً دولياً عرف "وعد بلفور" أما العرب ، لا يشير اليهم سوى أنهم طائفة في فلسطين وتفضل على المسلمين بأعطائهم حرية في اوقافهم ومحاكمهم الشرعية ، وبدأ التواصل بين تشرشل والشريف حسين بتأسيس دولة عربية تضم فلسطين ودعا ان فلسطين مستثاه . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمود شيت خطاب ، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن - صالح مسعود أبو يصير ، ط ٤ ، دار الفتح للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص ١٣١ .

(٥٤) A.Y ,Sual-Cevap ,Hadar ,15 Eylul 1949 ,Sene 5 ,112 ,S9-11 ، Zamanin Vazifeleri Hadar 20 Eylul 1946 ,Sayi 52 ,S5-6

(٥٥) BRIAN HOROWITZ , OP.,CIT ,P117

(٥٦) ليني بيرنز ، الصهيونية في زمن الديكتاتورية ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٩٧ .

(٥٧) الصهيونية الغانديه او المهاتما غاندي : وهو من زعماء الهند المشهورين اعتمد على سياسة الأعنف في مقاومة الاستعمار البريطاني بواسطة العصيان المدني والمقاومة السلميه ، واستطاعت الوسيله الغانديه تحرير الهند من الاستعمار . ويبدو ان اتباع غاندي تلك السياسه السلميه تعود لعدة أسباب منها ان غاندي قضى ثلاث سنوات في دراسته القانون في لندن فأثّر كثيراً بفكر وفلسفه الفلاسفه الأنجليز منهم جون راسكين ، اما راي فرنسا بانه تأثر بمبدأ انصار السلام من المسيحيين أي انه جمع بعض المبادئ الساميه . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، الموسوعة السياسيّه ، المصدر السابق ، ص ٣١٥-٣٢١ ؛ يوسف سعد يوسف ، غاندي (عظماء من المعالم) المركز العربي الحديث ، د.ت ، ص ٤٦ .

(٥٨) BRIAN HOROWITZ , OP.,CIT ,P117

(٥٩) الجدار الحديدي: كان الجدار الحديدي بمثابة عقيدته استراتيجيه ارتكزت عليها الحركة الصهيونية وجميع حكومات إسرائيل واعتبرت أساساً للعقيدته العسكريه التي لاتزال قائمه الى الآن أي أنه هو بناء قوه عسكريه صهيونيه قويه وأيضاً هو فرض مجموعه من القيود او الظروف السياسيّه التي تمنع العرب من التدخل في المشروع الصهيوني حيث ان تحقيق أهدافهم لا تقتصر على الوجود العربي ولا تترك مجال للعرب وان الوجود

للجهود فقط. للمزيد ينظر: نبيه بشير، قراءه جديده لعقيدة جابوتنسكي مرفق نص : النظرية الأخلاقية للجدار الحديدي ، جذور الفكر اليميني الصهيوني ، مجله قضايا اسرائيليه ، المجلد (٤٠) ، العدد (٦٩) ، ص ٣ .
(٦٠) أروى ريحي عاشور، النشاط الصهيوني في بولندا (١٩١٨-١٩٤٨) رسالة ماجستير غير منشوره، كليه الأداب، الجامعة الاسلاميه-غزه، ٢٠١٧، ص ١٨٣؛ عبد الوهاب محمد المسيري، سوسن حسين، المصدر السابق، ص ١١٤ .

(٦١) BRIAN HOROWITZ , OP., CIT ,P 114 .

(٦٢) مات بن يروحام ، كتاب بيتار ، المجلد (١) ، ط ١ ، معهد جابوتنسكي في إسرائيل ، تل ابيب ، ١٩٦٩ ، ص ٣٣٦-٣٤٠ .

(٦٣) الكيبوتز : يقصد به مصطلح عبري بمعنى " الجماعة" وتعرف بأنها نظام من أنظمة الإنتاج الجماعي والاستهلاكي وألاداره الجماعيه ، وعمل على توفير الامن الاقتصادي والجماعي للأعضاء ولغى دور العائله كوحده اقتصاديه ، ، اما الأطفال من مسؤوليه الجماعة تقوم بأعدادهم وتعليمهم ، فضلاً عن ذلك، أكدت عقيدة الكيبوتز على العمل في الأرض أذ أعطى لكل شخص على حسب قدرته وحاجته على مبدأ أنها حركة اشتراكية ، كما تم إنشاء أول كيبوتز في فلسطين "داجانيا" أذ كان له دوراً كبيراً في الحركة الصهيونية ، وكان بمثابة الحافز الكبير لتأسيس عدد من الكيبوتزات في فلسطين . للمزيد من التفاصيل ينظر : سهيل حسين الفتلاوي ، الصهيونية حركة أستعمارية أستيطانية توسعية ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٣٥ .

(٦٤) الموشاف : وهي قرية تعاونية أنشأت وفق مبادئ المساعدة المتبادلة والفرص المتساويه وسمحت لكل فرد أو عضو العمل بها هو وأسرته لكي يستلم منها التجهيزات والمعدات وتعود ملكية بعض منتجات الألبان الى القرية ، أذ أن كل أسره تمثل وحده أستهلاكيه وسكنيه متنقله أي أن الحياة في الموشاف أسهل من الكيبوتز لكن أصحاب الموشاف غير قادرين على زيادة المساحة المخصصة لهم لذلك يزداد الإنتاج الموشاف ليس بواسطة زيادة المساحة بل بزيادة الكفاءه الإنتاجيه ليتم التسويق تعاونياً . للمزيد من التفاصيل ينظر : أنور سعيد الحيدري ، القضية الفلسطينية في فكر اليسار الإسرائيلي ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية العلوم السياسيه ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٠ .

(٦٥) شمعون بيريز : ولد شمعون بيريز باسم شمعون يتسحاق بيرسكي على أسم جده والد أبيه في ٢١ آب ١٩٢٣ ، في بلدة فيشنيفا التابعة لمقاطعة فويفودوك البولنديه التي كانت حتى قبل ولادة شمعون جزء من الأمبراطوريه الروسيه ، لذلك كان للجنود الروسيه أثراً كبيراً في تطور شمعون النفسي في مدة طفولته ومراهقته وكانت اسرته تتحدث العبريه واليديشيه والروسيه فضلاً عن ذلك ، درس شمعون اللغه البولنديه في مدرسة تاربوت اليهوديه بلأضافه الى طموحه بان يصبح شاعراً ، أنضم شمعون الحركة الصهيونية في سن مبكر حوالي سن العاشره كبافي شباب قرينه أي في عام ١٩٣٣ وكان متأثراً بخاله يوسف الذي عد رئيس حركة جناح الشباب اليميني الصهيوني في المقاطعه التي كان يعيش فيها شمعون بيريز . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد حسن خلف الغالبي ، دور شمعون بيريز السياسي والإداري في أسرائيل ١٩٤٨ - ١٩٨٦ ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربيه للعلوم الأنسانيه ، جامعة البصره ، ٢٠٢٤ ، ص ١٠-١٥ .

(٦٦) محمد حسن خلف الغالبي ، المصدر السابق ، ص ٢٢ .

(٦٧) بريث هاخيال : ويقصد بها رابطة الجنود اليهود المسرحين من الجيش البولندي وتأسست في كانون الأول ١٩٣٢ ، في رادوم في بولندا ، وفي شباط ١٩٣٣ أنشأت مجموعة رادوم أول فرع للرابطة في وارسو من اجل

المساهمة في إقامة الدولة اليهودية على جانبي نهر الأردن ، كما عد جابوتسكي قائداً سياسياً للرابطة ، أذ كان معظم أعضائها من الشبيبة ومعظمهم كانوا جنوداً وضباط في الجيش البولندي وكبار قادة بيتار . للمزيد من التفاصيل ينظر : علي عبد الواحد عبد القادر أبو جلهوم ، تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية (١٩٢٥-١٩٤٨) ، المصدر السابق ، ص ١١٢ .

(٦٨) افرايم ومناحيم تلمي ، المصدر السابق ، ص ١٥٠ ؛ المصدر نفسه ، ص ٦ .

(٦٩)VLADIMIR JABOTINSKY , LETTER TO JOANNA JABOTINSKY ,16JUNE 1921 ,IGROT 1918-1922,TEL AVIV 1997 ,P235 .

(٧٠) . bid ,P235 .

(٧١)الجليل الأعلى : تقع منطقة الجليل في شمال فلسطين وتنظم منطقة الجليل اكثر المدن المقدسه في الدين المسيحي منها مدينه الناصره ، ووقعت كثير من الأحداث عام ١٩٢٠ منها الأحداث في الجليل الأعلى حيث كانت الحدود مؤقتة بين مناطق الاحتلال البريطانيه والفرنسيه وتضررت المستوطنات اليهوديه في الجليل نتيجة المعارك الطاحنه بين العرب والفرنسيين وقتل أعضاء من مستوطنه تل حاي وكان للفلاحين دور كبير في النشاط العدائي وقتل يوسف ترومبلدور وزملائه في عام ١٩٢٠ في المعركه الفاصله بين العرب والمدافعين عن تل حاي لذلك أصبحت تل حاي رمزا للدفاع والبطوله . للمزيد ينظر : افرايم ومناحيم تلمي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٩

(٧٢)الحي اليهودي : يعد الحي اليهودي هو مساحة البلده القديمه من القدس الت كانت تبلغ ٨٦٨ دونما ويشكل الحي اليهودي نحو ٢٠% من مساحته ، وقد بذلت السلطات اليهوديه جهودا كبيره واموال هائله لإعادة بناء الحي بصورة متطوره من البناء والمعمار الحديث وذلك من اجل المزج بين الطراز التقليدي الذي يميز المباني القديمه ذات الأثر التاريخي وبين الطابع العصري والحديث في البناء من اجل جعل الحي اليهودي من المعالم الأثريه والسياحيه والحضاريه بلأضافه لجعله مكانا مهيباً للأستيطان وبلغ عدد سكان الحي في عام ١٩٩٤ حوالي ٢٤٠٠ نسمة وكذلك أقيم في الحي اليهودي عدد من المنظمات التعليميه والأنديه ومستشفيات صحيه . للمزيد من التفاصيل ينظر : خليل التكمجي ، الأستيطان في مدينه القدس الأهداف والنتائج ، مجله الدراسات الفلسطينيه ، المجلد (٨) ، العدد (٣١) ، مؤسسة الدراسات الفلسطينيه ، ١٩٩٧ ، ص ١١ .

(٧٣)الأرغون : وهي تسميه أخرى لمنظمه اتسل ، اي انها المنظمه العسكريه القوميه من اجل اعلان دوله الكيان الصهيوني في فلسطين في فتره الانتداب البريطاني والتي تأسست عام ١٩٣١ بأنشقاق ابراهيم تهومي عن الهاغاناه ، ولما عادوا للاتحاد مع الهاغاناه عام ١٩٣٧ انشقوا عن الحرك التصحيحيه لأنهم أرادوا تنظيمًا جديدا وجاءت تسميه اتسل ، اختصارا للتسميه العبريه (أرغون تسفاي لبئومي) للمزيد من التفاصيل ينظر : ياسين سويد ، الأستراتيجيه العسكريه الاسرائيليه ، ط ١ ، بيروت -هيئه الموسوعه الفلسطينيه ، ١٩٩٠ ، ص ٤٨٣ ؛

(٧٤)شنغهاي : تعد شنغهاي من اكبر مدن الصين وهي نقطة البدايه للعديد من الحركات التي كان لها دور في إعادة تشكيل العلاقات الخارجيه للصين ، والمناطق الغنيه التجاريه في الصين كان منفذها المباشر نحو العالم هو شنغهاي ، وكانت شنغهاي تقع بالقرب من البحر ومعروفه بتصنيع الملح الذي ذكره الرسم التاريخي القديم (سوتشو) وان السجلات التاريخيه تشير الى ان شنغهاي كانت في الأصل محطه لصيد الأسماك وتسمى (هو-توه) او مصب حصه الصيد ، وتميز النشاط البحري لأسرة يوين بصعود شنغهاي الذين ادركو الموقع الجغرافي الأستراتيجي والتجاري وتم انشاء شنغهاي عام ١٢٨٨ على غار منطقه شانغ هين وكذلك شنغهاي هين . للمزيد

من التفاصيل ينظر : C.A.MONTALTO DE JESUS , HISTORIC SHANGHAI , CORNELL UNIVERSITY LIBRARY ,2018 ,P23-29 .

(٧٥)VLADIMIR JABOTINSKY ,THE IDEA OF BETAR ,TEL AVIV , 1934 ,P308 .

(٧٦)تل ابيب :وهي من اكبر المدن في فلسطين والتي أصبحت من حدود الكيان الصهيوني , وتقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط شمال غرب القدس وتعد المركز الثقافي والتجاري والتكنولوجي لدولة إسرائيل , وتأسست عام ١٩٠٩ وكانت عبارة عن حي في شمال يافا ثم تطورت على حساب المدن الفلسطينية الأصلية وأصبحت أول مدينه وعاصمه لليهود . للمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الإلكتروني :

[HTTPS://WWW.ALJAZEERA.NET](https://www.aljazeera.net)

(٧٧) الهاغاناة : منظمه امنييه صهيونيه انشأت في مدينة القدس في الخامس عشر من حزيران ١٩٢٠ , وكانت عبارة عن تكتل عسكري صهيوني عمل تحت سلطة الانتداب البريطاني من اجل الدفاع عن المستوطنات الصهيونية , شكلت فيما بعد نواة الجيش الإسرائيلي , والهاغاناه كلمه عبريه تعني الدفاع . للمزيد من التفاصيل ينظر : حمدان بدر , دور منظمة الهاغاناه في انشاء اسرائيل , ط١ , دار الجليل للنشر , عمان , ٢٠١٦ , ص٣١؛ زكريا السنوار ,العلاقات البريطانية مع التنظيمات العسكريه الصهيونيه خلال الثوره الفلسطينيه الكبرى ١٩٠٦ - ١٩٧٩ , كلية الآداب , جامعة غزة , فلسطين , ٢٠٠٩ , ص٣٩ .

(٧٨)تشيفيتافيكيا : هي الميناء الرئيسي لروما ووسط إيطاليا , ويقع الميناء على البحر التيراني وتأسس في أوائل القرن الثاني على يد الإمبراطور تراجان , وجاءت تسميتها من معنى المدينه القديمه عندما هرب الناس الى جبال الومير , حيث بنى البابا ليو الرابع مدينه ذات سور كبير عام ٨٥٤ وبعدها عاد السكان الى الموقع القديم .

للمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الإلكتروني : [HTTPS://WWW.BRITANNICA.COM](https://www.britannica.com) ,PLACE

VLADIMIR JABOTINSKY ,op, cit ,P308 . (٧٩)

(٨٠)ألد الفلسطينيه : يعد اسم مدينه اللد هو هو تسميه تطلق على امه كانت قديما تشغل مساحه واسعه من سواحل اسيا الصغرى على بحر ايجيه , وكان الليديون ذات حضاره كبيره وتأسست مدينه اللد في فلسطين حوالي ٥٦٠٠ ق.م , وهي من اقدم مدن فلسطين التاريخيه اذ أنشأت من بني كنعان كمدينه كنعانيه وخذلوا الليديون اسم المدينه على اسمهم , استقر الفلسطينيون وبنوا اللد الفلسطينيه لتحل محل (جازر) المؤديه من الساحل الى الجبال , حيث ان منذ عام ١٠٥٠ ق . م انهزم اليهود هزيمه كبرى في معركة (افيق-رأس العين) التي وقعت بينهم وبين الفلسطينيين واهم ما حصل عليه الفلسطينيون هو تابوت العهد الذي كان يضع فيه اليهود ملفاتهم وقوانينهم وشرائعهم المهمه . للمزيد من التفاصيل ينظر : مصطفى مراد الدباغ , بلادنا فلسطين , ج٤ , دار لهدى -كفرقرع , ١٩٩١ , ص٨٥ ؛ [HTTPS://WWW.NOOR-BOOK.COM](https://www.noor-book.com)

(٨١)جوهانسبرغ : وهي واحده من اهم المدن التاريخيه الأفريقيه وتعد المدينه التجاريه المتطوره والمسؤله عن الاقتصاد في جنوب افريقيا وانها ذات اهمه كبيره وبنيه تحتية عالميه في مجالات الاتصالات والنقل والمياه وذات رعايه صحيه واجتماعيه وتعليميه وتظم كافة الفئات من الأغنياء والفقراء , والمقيمين والباحثين وهي كبيره من حيث عدد السكان والمساحه والاقتصاد وتقدم الكثير من فرص العمل للسكان مقارنة بالمناطق الأفريقيه الأخرى . للمزيد من التفاصيل ينظر : JOBURG , CITY OF JHANNESBURG METROPOLITAN GAU ,

COOPERATIVE GOVERNANCE AND TRADITIONAL AFFAIRS, REPUBLIC IF
SOUTH AFRICA , P5 .

(٨٢) سامي علي عبد القادر أبو جلهوم , بيتار حركة الشبيبة , المصدر السابق , ص ٢١٨-٢٣٠
(٨٣) اللواء اليهودي : تم تشكيل اللواء اليهودي بقرار من قبل الحكومة البريطانية من أجل المشاركة العسكرية
الرئيسية وتكوين الكتائب اليهودية في الفوج الفلسطيني عندما فشلت الجهود السياسية التي بذلتها الوكالة اليهودية
في إنشاء الجيش اليهودي إلا أنها في البدايه نالت المعارضه من الحكومة البريطانية وعدد من القاده العسكريين
لكن بعد التغييرات التي طرأت اثناء الحرب العالميه الثانيه وافقت على تأسيس القوه اليهوديه المقاتله , منذ عام
١٩٤٤ أعلنه عن تشكيل القوه اليهوديه , وكان تشكيل لواء المشاة من أجل إرسال القوات إلى ساحات العمليات
القتاليه وتكون اللواء من (٥٣٥٨) جندياً , من الوحدات الصهيونيه المتطوعه للعمل لخدمة الجيش البريطاني في
الحرب العالميه الثانيه , وتألف اللواء الذي سمي بالوحده اليهوديه المقاتله , من ثلاث كتائب هي مشاة والقيادة
ووحدة المدفعية البريه ووحدة الهندسه القتاليه ولذخيرته وإعداد الأدوية والأطعمه , وفي عام ١٩٤٥ تم رفع العلم
الصهيوني ومع توقف الحرب نقلوا إلى شمال إيطاليا وهناك قاموا بالحراسه على الألمان ومراقبتهم , وفي عام
١٩٤٦ أصدرت وزارة الدفاع البريطانيه بقرار يقضي بحل اللواء اليهودي وتسريح كافة الجنود وعودتهم إلى
فلسطين أي ان لا يجب تمييز اللواء اليهودي عن باقي الوحدات اليهوديه فلا بد من تسريحه شأنه شأن باقي
الوحدات . للمزيد من التفاصيل ينظر : بدر حمدان , تاريخ منظمة الهاغاناه في فلسطين ١٩٢٠-١٩٤٥ , ط ١
بيروت , لبنان , ١٩٨١ , ص ١٦٦-١٦٩ .

(٨٤) STEVEN FINE , THE MENORAH FROM THE BIBLE TO MODERN ISRAEL ,
HARVARD UNIVERSITY PRESS , 2016 , P144 .

(٨٥) حركة هيخالوتس: تعد جمعية الشباب اليهودي هي منظمه صهيونيه عماليه تأسست من قبل مجموعه من
الشباب الصهاينه في روسيا وأوروبا الشرقيه عام ١٩٠٥ خلال الأزمه اليهوديه الروسيه على اثر مذابح عام
١٨٨١ , ذات هدف رئيسي هو تدريب الشباب على الاستقرار في ارض إسرائيل ومعناها العبري هو الطلائع
التي تقود الجيش , وإعداد الصهاينه وتدريبهم على الهجره والأستيطان في فلسطين والدفاع عن النفس وعن
المستوطنات والمنظمات الصهيونيه , حيث تأثر هؤلاء الشباب بالحركه الثوريه الروسيه وكانت حركه هيخالوتس
من الحركات التي دعت إلى الأستيطان في ارض إسرائيل لتحقيق وجودها ووجود أعضائها . للمزيد من
التفاصيل ينظر : الموقع الإلكتروني : المكتبه الافتراضيه اليهوديه
[HTTPS://WWW.JEWISHVIRTUALLIBRARY.ORG](https://www.jewishvirtuallibrary.org) ؛ سعيد جميل تمارز , طرد الفلسطينيين في
الفكر والممارسه الصهيونيه (١٨٨٢ - ١٩٤٩) , رساله ماجستير غير منشوره , كلية الأداب , الجامعه
الاسلاميه , غزة , ٢٠١٣ , ص ١٢٧ .

(٨٦) جريس صبري , المصدر السابق , ص ١٧٨ ؛ بن يروحام , المصدر السابق , ٣٤ .
(٨٧) BEN YERUCHAM AND KOROT UMEKOROT ,SEFER BETAR ,FROM THE
PEOPLE ,VOL.1 ,TELAVIV ,APRIL 1964 ,P175-177 .

(٨٨) P175-177 . bid

(٨٩) P175-177 . bid

(٩٠) المؤتمر الصهيوني السابع عشر :تأسس المؤتمر الصهيوني السابع عشر عام ١٩٣١ ويعد من اهم المؤتمرات في تاريخ الحركة الصهيونية , الذي اصبح له تأثير كبير عليها بدءاً من مرحله اعدادها الى تطورها , أي ان قبل انعقاد المؤتمر تم تحديد اتجاه الحركة الصهيونية من قبل مجموعه كبيره معروفه باسم الصهاينه العموميين ولعبت الأحزاب الأيديولوجيه دورا ثانويا الى ان انقسمت الحركة الى حزبين رئيسيين لكل منهما دوره الخاص , أي الصهيونية العامه التقدميه ويرمز لها بالرمز (أ) وحزب الصهيونية العامه (ب) ووفق هذا التقسيم أصبحت الأحزاب الأيديولوجيه ذات اثرا حاسما ودورا رئيسي , مما أدى الى استقاله وايزمان نتيجة كثير من الأحداث الداميه منها اعمال الشغب العربيه في فلسطين ولذلك سعى جابوتنسكي بدعم حزبه التحريفي ودفع التحريفيين الى الانسحاب من الحركة الصهيونية عام ١٩٣٥ , وانشاء منظماتهم المستقله , أي المنظمه الصهيونية الجديده . للمزيد من التفاصيل ينظر : يعقوب غولدشتاين , مباي والمؤتمر الصهيوني السابع عشر (١٩٣١) , دراسات في الصهيونية , مجلد (١٠) , العدد (١) , ١٩٩٨ , ص ١٩ .

(٩١) دانزيغ : تعد مدينه دانزيغ وهي مدينه غدانسك , بولندا حاليا , بمثابة ارث تاريخي وسياسي أنشأت بعد الحرب العالميه الأولى وكانت خاضعه لجمهوريه بولندا رسميا وكانت تسمى بالمدينه الحرة أي ان حياتها حرة وتبلغ مساحتها حوالي ٧٥٩ ميلا مربعا . للمزيد من التفاصيل ينظر: الموقع الإلكتروني [HTTPS://WWW.FREECITY SOURCEBOOK.COM](https://www.freecitysourcebook.com) .

(٩٢) جاسان : وهي ارض تقع في شرق دلتا نهر النيل في مصر وتعد منطقة منفصله محمية يسكنها العبرانيون , وتصلح لرعي المواشي والحيوانات قوزراعة المحاصيل , وكان هناك اختلاف حول تحديد هويه جاسان , فقد اقترح العالم نافيل لأسم جاسان كأسم لمنطقة مصر السفلى , وهناك تفسيرات أخرى حول أصول التسميه منها أي يجب لجاسان ان يكون ذو صله بجشم (جاشمو) وهو حاكم عربي شمالي في القرن الخامس ق.م وهذا الاقتراح يعد غير مقبول لانه يتلاعب بمصطلح جاسان في التعبير المصري . للمزيد من التفاصيل ينظر : THOMAS ROMER , GOSHEN ENCYCLOPEDIA OF THE BIBLE AND ITS RECEPTION (VOL.10), 2015, P671 .

(٩٣) التشيكوسلوفاكيا : تأسست تشيكوسلوفاكيا عام ١٩١٨ كدوله وطنيه لشعبين هما التشيك والسلوفاك , حيث عانا هؤلاء الكثير من الظروف وانظموا الى امبراطوريه مورافيا العظمى وقد انفصلا عن بعضهما بعد احتلال سلوفاكيا وكان الموقف السلوفاكي الأكثر صعوبه من التشيك الى ان تم دمجهم في الدوله المجرية , اصبح السلوفاك عبيدا للمجريين لكنهم حافظوا على لغتهم وعاداتهم الشعبيه للتعبير عن وعيهم الوطني وعلى الرغم من ان الدوله التشيكوسلوفاكيا لم تنشأ الا في عام ١٩١٨ الا ان جذورها تعود الى قرون عده حيث استقر التشيك في بوهيميا ومورافيا الحاليتين , واستقر السلوفاك في سلوفاكيا الحاليه وقاموا بتطوير الاقتصاد الزراعي وبناء القرى الى ان أعلنت استقلالها عن الأمبراطوريه النمساويه -المجرية لتقسم الى جمهوريتين هما جمهوريه التشيك وجمهوريه سلوفاكيا . للمزيد من تفاصيل ينظر : IHOR GAWDIK , CZECHOSLOVAKIA A COUNTRY STUDY, FIRST PRINTING , LIBRARY OF CONGRESS , AUGUST 1987 , P 5-24 .

(٩٤) فريدريش لودفيج جان : كان جان قوميا , متعاطفا مع القوميتين البولنديه والأيطاليه ولم يكن يؤمن بدوله المانيا على غرار نموذج هابسبور المتعدد الجنسيات , أي انه كان يؤمن بدوله احاديه القوميه وتجاهل جان المفهوم الفرنسي للمواطنه ويعمل على استبعاد جميع الغرباء منهم اليهود , واراد ان يحافظ على المجتمع

الخارجي للدولة من خلال قوة الروابط الداخليه , وافتتح جان اول صاله للألعاب الرياضيه عام ١٨١١ من خلال مزيج من الوطنيه والقوميه وبعد ذلك اصبح قائدا لفرقه من المتطوعين في المعركه النهائيه ضد نابليون وسرعان ما أصبحت صاله الألعاب الرياضيه مركزا للتجمعات السياسيه وتم اغلاقها عام ١٨١٨ , تم القبض على جان عام ١٨١٩ وحكم عليه بالسجن مده خمس سنوات . للمزيد من التفاصيل ينظر : colin shindler ,op,cit.,p122.

(٩٥)مارتن بوبر : هو ريفي بالمرتبه الأولى ومفكر من الدرجه الثانيه , وتم تعليم هذا الشاب ان يعد الصهيونيه ويتعاش معها بأنها حلماً وان لا تصبح حقيقه ابدأ , واستطاع بوبر استخدام الحيله الهيجيليه لتبرير استعمار الصهاينه للأراضي الفلسطينيه ولما صرح غاندي ان فلسطين هي ملك للعرب لكن بوبر اعترض على ذلك الخطاب وتساءل بوبر هل قصد غاندي ان الأستيطان يأتي عن طريق احتلال الأرض من قبل فلسطين وادعائهم بملكيته متناسياً وغاض بصره عن الوجود التاريخي للفلسطينيين الذي لا يمكن مقارنته معالوجود الصهيوني في فلسطين آنذاك . للمزيد من تفاصيل ينظر : colin shindler ,op,cit.,p122.

(٩٦) الاشتراكيه : تعد الاشتراكيه أما ثوره على الظلم الاجتماعي أو مظهراً ونشأت بنشوء المجتمع الرأسمالي أي ان العقيديه الاشتراكيه ظهرت في القرن التاسع عشر وايضاً عدت بأنها انتفاضه على الجور الاجتماعي نضراً لأنقسام طبقات المجتمع وفقاً لعدم المساواه تبعاً للظروف الاجتماعيه ويبدو ان الاشتراكيه لا تركز على التطور الاقتصادي ولا تعتمد على قوانينه أي اها تجهل هذه القوانين وهذا التطور وانها تتطلق من المبادئ العقلية وسميت الاشتراكيه بالخياليه , او الأنتراعيه او الفكرية لأنها نتيجة انتزاع باطني وتفكير شخصي لكنها في الوقت نفسه مفهوماً يبحث عن حل مشكلة المظالم الاجتماعيه واطلق عليه الاشتراكيه الأنسانيه . للمزيد من التفاصيل ينظر : جورج بورجان و بيار رامبير , هذه هي الاشتراكيه , ترجمة: محمد عيتاني , دار بيروت للطباعة والنشر , منتدى اقرأ الثقافي , ١٩٥٢ , ص ٥

(٩٧)AHAD HAAM ,SHALOSH MADREGOT I KIL KITVEI ABAD HAAM ,JERUSALEM 1956 , P153 .

(٩٨)DANIEL K.HELLER , THE RISE OF THE ZIONIST RIGHT POLISH JEWS AND THE BETAR YOUTHMOVEMENT ,1922 -1935 , UNPUBLISHED THESIS UNIVERSITY OF STANFORD , AUGUST 2012 ,P 6 .

(٩٩)VLADIMIR JABOTINSKY , TH IDEA OF BETAR ,11ED ,JERUSALEM ,1952 , P321 .

(١٠٠)bid, p321 .

(١٠١)pid , p 31 .

(١٠٢) VLADIMIR JABOTINSKY op, cit , P321 .

(١٠٣)COLIN SHINDLER ,OP.,CIT ,P 129-131 .

(١٠٤)COLIN SHINDLER ,OP.,CIT ,P 129-131 .

(١٠٥) أبا أحميئير : ولد عام ١٩٩٨ في روسيا وبدأ تعليمه في مدرسة هرتسليا في تل ابيب خلال المده (١٩١٢ - ١٩١٤) بعدها عاد الى روسيا ودرس في الدراسات التاريخيه في جامعة فيينا , واعلن انضمامه لهتسوه عام ١٩٢٨ وانشأ منظمة (بريت هابريونيم) أي عصبة الأشداء وكان يبت أفكاره وايدولوجايته

لمنظمتي إيتسل وليحي الى ان وافاه الأجل عام ١٩٦٢ . للمزيد من التفاصيل ينظر : kamart , yuval , ahimeir abba , encyclopedia Judaica vol 1 , p 544 .

(١٠٦)يوغسلافيا : هي الدولة التي تقع في غرب البلقان جنوب شرق أوروبا , تأسست عام ١٩١٨ بعد الحرب العالمية الأولى , وتم تقسيم يوغسلافيا خلال الحرب العالمية الأولى بين قوات الحلفاء وقوات المحور , وأدت صربيا دورا مركزيا في الحياة السياسية في يوغسلافيا ومنحت البوسنة والهرسك والجبل الأسود حياة مستقلة داخل الاتحاد الاشتراكي الجديد ليوغسلافيا وبعدها أعلنت يوغسلافيا استقلالها عن الاتحاد السوفيتي , وفي اثناء الحكم الشيوعي تحول مجتمع يوغسلافيا من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي . للمزيد من التفاصيل ينظر : LIBRARY OF CONGRESS , RECORDS OF THE DEPARTMENT OF STATE RELATING TO INTERNAL AFFAIRS , YUGOSLAVIA , 1945 -1963 , P1 . (١٠٧)COLIN SHINDLER ,OP., CIT , P133-151 .

المصادر والمراجع

أولاً : الرسائل والأطاريح الجامعية

١. أروى ريحي عاشور , النشاط الصهيوني في بولندا (١٩١٨-١٩٤٨) رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , الجامعة الإسلامية - غزة , ٢٠١٧ .
٢. إسماعيل محمد محمود الشريف , تاريخ منظمة (اتسل في إسرائيل - ليحي) الصهيونية في فلسطين (١٩٤٠-١٩٤٨) , رساله ماجستير غير منشورة, كلية الآداب , الجامعة الإسلامية , غزة , ٢٠١٥ .
٣. أنور سعيد الحيدري , القضية الفلسطينية في فكر اليسار الإسرائيلي , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , ٢٠٠٨ .
٤. الهام جبر سالم الشمالي , الصندوق التأسيسي الفلسطيني (الكيرن هايسود) ودوره في خدمة المشروع الصهيوني (١٩٢٠-١٩٤٨) , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الإسلامية - غزة , كلية الآداب , ٢٠١٤ .
٥. حسن عبد الله يوسف أبو حليبه, تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين (١٩٠٥-١٩٤٨), رساله ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية, غزة, كلية الآداب , ٢٠١١ .
٦. رأفت محمد سليمان ابو مصطفى, دافيد بن غوريون ودوره في خدمة المشروع الصهيوني, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, الجامعة الإسلامية, غزة , ٢٠١٧ .
٧. زكريا السنوار ,العلاقات البريطانية مع التنظيمات العسكرية الصهيونية خلال الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٠٦ - ١٩٧٩ , كلية الآداب , جامعة غزة , فلسطين , ٢٠٠٩ .

٨. سعيد جميل تماراز ، طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسه الصهيونية (١٨٨٢ - ١٩٤٩) ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٣.
٩. علي عبد الواحد جلوب ، فلاديمير جابوتسكي ودوره في الحركة الصهيونية (١٨٨٠-١٩٤٠) ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة البصره ، ٢٠٢٣.
١٠. محمد حسن خلف الغالبي، دور شمعون بيريز السياسي والإداري في إسرائيل ١٩٤٨ - ١٩٨٦، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربيه للعلوم الأنسانيه، جامعة البصره، ٢٠٢٤.
١١. نرمين يوسف غوانمه، حزب الليكود ودوره في السياسه الإسرائيلييه ١٩٧٧-١٩٩٢ (دراسه تاريخيه)، أطروحة دكتوراه منشوره، كليه الدراسات العليا، الجامعة الأردنيه، ٢٠٠١.

الكتب العربيه والمعربه

١. أحمد زكريا محمد فرح وآخرون ، ١٩٤٨ حرب ونكبتها ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١٠.
٢. أرفنج هاو ، سلسلة اعلام الفكر العالمي تروتسكي ، المؤسسه العربيه للدراسات والنشر ، ط ١ ، ترجمه : نديم خوري ، د. م ، ١٩٧٩ .
٣. أسعد رزوق ، المنظمه الصهيونية العالميه ١٨٨٢-١٩٨٢ ، ط ٥ ، المؤسسه العربيه للدراسات ، بيروت ، ١٩٨٥ .
٤. انيس الصايغ ، يوميات هرتزل ، ترجمه : هدا شعبان ، ط ٢ ، منشورات مركز اباحت منظمة التحرير الفلسطينييه مع المؤسسه العربيه للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٨ .
٥. أيسم كونارار ، ليون تروتسكي النظرية والممارسه ، ترجمه : اشرف عمر ، وحدة الترجمة مركز الدراسات الاشتراكيه ، د. ت ، ص ٢٦٧ .
٦. جورج بورجان و بيار رامبير ، هذه هي الاشتراكيه ، ترجمه : محمد عيتاني ، دار بيروت للطباعه والنشر ، منتدى اقرأ الثقافي ، ١٩٥٢ .
٧. جوسيبى دي لونا ، موسوليني ، ترجمه : عادل دمرdash مصر ، ١٩٩٧.
٨. حمدان بدر، تاريخ منظمة الهاغاناه في فلسطين، ١٩٢٠-١٩٤٥، ط ١، بيروت، ١٩٨١.
٩. حمدان بدر، دور منظمة الهاغاناه في انشاء اسرائيل، ط ١، دار الجليل للنشر، عمان، ٢٠١٦.
١٠. راغب السرجاني، قصة التتار من البدايه الى عين جالوت (سلسلة قصة الإسلام) د.م، د.ت.
١١. سهيل حسين الفتلاوي ، الصهيونية حركة أستعماريه أستيطانيه توسعية ، بغداد ، ١٩٩٠.

١٢. صبري جريس، اليمن الصهيوني نشأه وعقيدته وسياسه، مركز الأبحاث الفلسطيني للنشر، ١٩٧٨
١٣. عبد العظيم احمد عبد العظيم ، التخطيط اللغوي لتأصيل الهوية العبريه في فلسطين ، د.ط ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١٢
١٤. عراف شكري ، المواقع الفلسطينية في فلسطين لأسماء العبريه والتسميات العبريه ، ط ١ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ٢٠٠٤.
١٥. ليني بيرنز، الصهيونية في زمن الديكتاتورية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٥.
١٦. مات بن يرواحم، كتاب بيتار، المجلد (١)، ط ١، معهد جابوتنسكي في إسرائيل، تل أبيب، ١٩٦٩
١٧. محمد صبيح عبد القادر ، كتاب الشهر هتلر ، دار الثقافه العامه ، القايره ، د.ت .
١٨. محمود شيت خطاب ، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن - صالح مسعود أبو يصير ، ط ٤ ، دار الفتح للطباعه والنشر ، بيروت ، ٢٠١٦.
١٩. محسن محمد صالح ، القوات السكريه والشرطه في فلسطين ودورها في تنفيذ السياسه البريطانيه ١٩١٧ - ١٩٣٩ ، دار النقاش ، عمان ، ١٩٩٦.
٢٠. مصطفى مراد الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج ٤ ، دار لهدى - كفرقرع ، ١٩٩١ .
٢١. نعمان عاطف عمرو ، الحركه التصحيحيه اليهوديه في فلسطين حتى عام ١٩٤٨ ، منطقه الخليل التعليميه ، جامعه القدس المفتوحه ، فلسطين ، ٢٠٠٩ .
٢٢. ياسين سويد، الاستراتيجيه العسكريه الاسرائيليه، ط ١، بيروت-هيئه الموسوعه الفلسطينيه، ١٩٩٠.
٢٣. يزيد الصايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدوله: الحركه الوطنيه الفلسطينيه ١٩٤٩-١٩٩٣، ترجمه: باسم سرحان، ط ١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، كانون الثاني ٢٠٠٢
٢٤. يوسف سعد يوسف ، غاندي (عظماء من المعالم) المركز العربي الحديث ، د.ت

الكتب الأجنبية

1. Ahad haam ,shalosh madregot i kil kitvei abad haam ,jerusalem 1956
2. Brian horowitz, aleap over history vladimir jabotinsky s political paradigms 1916-1940 ,israel studies review ,volume 36 , issue 1 ,association for israel studies , 2021

3. Chim weizmann ,letter to winston churchill , november 1921, letters and papers if chaim weizmann ,series a letters ,vol 10 (1) july 1920 –december 1921 (jerusalem 1977)
4. Daniel k.heller , the rise of the zionist right polish jews and the betar youthmovement ,1922 –1935 , unpublished thesis university of stanford , august 2012
5. Ihor gawdiak , czechoslovakia acountry study,first printing ,library of congress , august 1987
6. Schechtman , rassviet encyclopedia of zionism and israel ,vol 17
7. Library of congress , records of the department of state relating to inte rnal affairs , yugoslavia , 1945 –1963.
8. Milad-koepl , the sokol movement –a tribute to the national revival and culture if the czechoslovak nation a lejkov
9. Nir hefez and gadi bloom , ariel sharon ,translated ;by mitch ginsburg ,new york ,2006
10. Rnal affairs , yugoslavia , 1945 –1963 .
11. Vladimir jabotinsky , letter to joanna jabotinsky ,16june 1921 ,igrot 1918–1922,tel aviv 1997
12. Vladimir jabotinsky , th idea of betar ,11ed ,jerusalem ,1952

البحوث والدراسات العربية

١. حسام كصاي حسين, الفكر السياسي عند جابوتنسكي: رؤيه الفلسفه الصهيونيه التصحيحه, مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونيه والسياسيه, العدد(١٩), المجلد(١٣٩), اذار ٢٠٢٣.
٢. خليل التفكجي , الأستيطان في مدينه القدس الأهداف والنتائج , مجله الدراسات الفلسطينيه , المجلد (٨) , العدد (٣١) , مؤسسة الدراسات الفلسطينيه , ١٩٩٧ .

٣. سامي علي عبد القادر أبو جلهوم ، بيتار حركة الشبيبة الصهيونية التصحيحية (١٩٢٣-١٩٦٠) ، مجلة كلية الآداب والعلوم ، العدد (١٥) ، جامعة قناة السويس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، دار المنظومة ، ٢٠١٥ .
٤. طالب ناجي علوان صالح، الحركة الصهيونية التصحيحية: دراسته في بدايات التأسيس والأهداف، المجلة السياسية الدولية، الجامعة السياسية، كلية العلوم السياسية، العدد (٥٨)، السنة ٢٠٢٤ .
٥. عزيز غالي حسين حمدان العامري ، النشاط اليهودي في بولندا (١٩١٨-١٩٤٥) ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العدد (٢) ، السنة ٢٠٢٠ .
٦. مالك سماره ، خطاب لويس برانديس (الصهيونية من منظور سفيرها الأول في الولايات المتحدة) ، مجلة قضايا اسرائيلية ، العدد (٨٥) .
٧. مالك سماره ، زئيف جابوتنسكي : الصهيونية التقيحية في ثلاث قصائد ، مجلة قضايا اسرائيلية ، العدد (٨٣) .
٨. نبيه بشير، قراءه جديده لعقيدة جابوتنسكي مرفق نص: النظرية الأخلاقية للجدار الحديدي ، جنور الفكر اليميني الصهيوني ، مجله قضايا اسرائيلية، المجلد (٤٠) ، العدد (٦٩) .
٩. يعقوب غولدشتاين ، مباي والمؤتمر الصهيوني السابع عشر (١٩٣١) ، دراسات في الصهيونية ، مجلد (١٠) ، العدد (١) ، ١٩٩٨ .

الموسوعات والمعاجم العربية Journal of Historical Studies

١. افرايم ومناحيم تلمي ، معجم المصطلحات الصهيونية ، ط١، ترجمه : احمد بركات العجرمي ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، ١٩٨٨ .
٢. ألن بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ١٨٩-١٩٤٥ ، ترجمة : سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين ، ج ٢ ، دار المامون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٢ .
٣. جوني منصور ، معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية الإسرائيلية ، ط١ ، مؤسسة الأيام ، رام الله ، ٢٠٠٩ .
٤. عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ١٩٨٩ .
٥. عبد الوهاب محمد المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، ج ٤ ، دار الشروق - مصر ، ١٩٩٩ .

٦. عبد الوهاب محمد المسيري وسوسن حسين، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية: رؤيه نقديه، منشورات ٣٦٥ - مركز الدراسات السياسيه والأستراتيجيه بالأهرام، القاهره، ١٩٧٤.

المواقع الألكترونيه

1. <https://www.freecitysourcebook>
2. <https://www.jewishvirtuallibrary.org>
3. <https://www.noor-book.com>
4. <https://www.britannica.com>
5. <https://www.aljazeera.net>
6. <https://mawdoo3.com>
7. <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>
8. <https://areeq.net>
9. <https://www.ida2at.com>
10. <https://ino.wafa.ps/userfiles/server/pdf/exec>.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies